كلمة ورد غطاها

ماجد سمير

كلمة و رد غطاها / مقالات
ماجد سمير
الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨

OKTOB.NET

دار اكتب للنشر والتوزيع
القاهرة ، اش المعهد الديني ، المرج
هاتف : ٠٢٢٤٤٠٥٠٤٧
موبايل : ٠١٢٩٢٥١٥٩٢ - ٠١٨٢٣٦٣٠٣٥
E – mail : dar_oktob@gawab.com
المدير العام :
يحيى هاشم
تصميم الغلاف :
هبة عادل
مراجعة لغوية :
محمد عبد اللطيف
رقم الإيداع :٥٨٥٧ /٢٠٠٧

كلمة ورد غطاها

مقالات

ماجد سمير

الطبعة الأولى

٢٠٠٨



دار اكتب للنشر والتوزيع



تمهيد

يهدف هذا الكتاب " كلمة ورد غطاها " رصد حكاوي القلم المسنون ليبرز هموم الوطن فيضحك عليها ضـــحكا مـــرا مادام التغيير لم يأت حتى الآن...

يحتوي الكتاب على كلمات ساخرة خارجة من نـــبض الشارع المصري، وينقسم إلى عدة أجزاء الأول مقـــالات تسخر من واقع المجتمع المصري ثم يليها شكة باعتبارها تلخيصا لواقع مر وكأنها حقنة تحت الجلد ثـــم بإختـــصار وهي كلمات صغيرة ولكنها معبرة بالاضافة إلـــى كـــلام حلمنتيشي وهي قصائد نثرية لا تخـــضع لجمـــود أوزان الشعر أو لتقاليد بحوره المتعارف عليهـــا، متحـــررة فـــي عباراتها لنقد تصرفات البشر.



الإهداء

أخي بابا

"أخي بابا" كانت اللازمة التي واكبت أي نوع من المراسلات بيني وبين والدي الراحل، وهما كلمتان معبرتان تماماً عن علاقتنا بالرغم من فارق السن والمسافة، نظراً لإقامته معظم الوقت في الفيوم وإقامتي شبه الدائمة في "قاهرة المعز". كان نِعم الصديق والأخ والقدوة، تعلمت فعلاً من كلامه وسكوته ونظراته.

كان خفيف الظل وصاحب تعليقات ساخرة تعبر تماماً عن الواقع بمنتهى سرعة البديهة والعمق، وورثت أنا منه الكتابة والسخرية من كل شيء بنفس الأسلوب تقريباً، وكان لي بمثابة السند القوي الذي لا يمل من إعطاء المساعدة والنصيحة.

أشار "رحمه الله" في أحد أحاديثه الممتعة إلي أن فرق البترول في دوري كرة القدم المصري "زفت" ولا تقدم جديدا فهي "مكررة" كما أن سامح فهمي وزير البترول رجل –على حد تعبيره– صعب المراس ولا تعرف ماذا يفكر فيه، فهو رجل "بئره غويط" متمنياً مقابلته ليطالبه بالتركيز في عمله بقطاع البترول وتوفير الأموال التي يقوم بـ"بعزقتها" على إنبي وبتروجيت وبترول أسيوط وجاز

الحوامدية وسولار شارع السد من أجل النهوض بوزارته، وأوضح أن عليه أن يعتزل كرة القدم -فعلى حد قوله- الخطيب نفسه اعتزل، ولوالدي الراحل عدة مراحل مهمة في حياته، منها ما قام به في أواخر ثمانينيات القرن الماضي وتأسيسه لجمعية أصدقاء يوسف وهبي وهواة الفن المسرحي، ووقوفه في وجه موظف الشئون الاجتماعية الذي اعترض على فكرة الجمعية لأن الراحل لم يكن "يصلي"، وفي عام ٢٠٠٤ كرم محافظ الفيوم والدي نظراً لمجهوداته على مدار ما يزيد على نصف قرن في مجال الثقافة بالمحافظة، وأثناء الاحتفال طالب والدي المحافظ بإطلاق اسم يوسف وهبي على مسرح قصر ثقافة الفيوم.

أولاً: لأنه من مواليد المحافظة.

ثانياً وهذا هو الأهم – على حد قوله- إن عميد المسرح العربي أولى من أي أحد، مؤكداً أنه إذا لم يحدث ذلك فسيأتي يوم ويتم إطلاق اسم مطرب نكرة على المسرح، ويصبح اسمه مسرح "عبده كتكوت"، ومن أجمل تعليقاته خلال بداية فترة التحاقي بالخدمة العسكرية قوله: إنهم في الجيش بسبب صغر سني سيلحقونني بـ "سلاح التلميذ". رحم الله سندي وعوني وأعز أصدقائي، وليلهمني الصبر والاحتمال.. فلم يعد هناك الآن من أقول له: "أخي بابا".

مناقصة لشراء شعب

أتمنى أن يأتي يوم يقوم فيه الشعب المصري بتوكيل محام متخصص في قضايا الخلع من أجل رفع قضية "فلسعة" من الحكومة أمام محكمة العدل الدولية، مطـــالبين بالحـــصول على حق الهجرة واللجوء إلى بقية دول العـــالم تـــاركين "الحق والمستحق" لحكومتنا العظيمة، فلم تعد معيشتنا مـــع حكامنا ممتعة والأنسب هو أن نتركها ونتنازل لهم حتـــى عن النفقة أو أي حقوق لكي يتمتع المسئولون بالحياة بدون شعب، فأغرب مايحدث في مصر هو صبرنا غير العادي على الحكومة واستجابتنا الملائكية لأحـــلام و"شـــطحات" أصحاب القرار في مصائرنا، والأكثر غرابة هـــو عـــدم التفكير في أي نوع من أنواع الاعتراض علـــى أصـــحاب المعالي، ولكن ماذا سيحدث لو تحققت هذه الأمنية وتركنا الجمل بما حمل للحكومة وقررنا الهجرة إلى الخارج بعـــد حصولنا على الحكم المأمول.

يرى البعض أن الحكومة ستـــصاب بـــصدمة بـــسبب الهروب الكبير لأن الفراغ لم يعد "دماغها" فقط كمـــا هـــو معروف ولأن الوضع الجديد يشير إلى وجود ما يزيد على مليون كيلو متر مربع خاوية تماماً. صحيح أن ما يـــسببه الشعب دائماً من تلوث وزحام وإزعاج واستنفاد لكل طاقة

الحكومة من تفكير - إذا كانت تفكر من الأساس- لن يكون له وجود إلا أن الوحدة ستصيب السلطة بأزمات نفسية عديدة، ومن الممكن أن تجد أفرادا من الحكومة يجلسون على الإنترنت لعمل "شات" مع حكومات صديقة بهدف التسلية وقتل الوقت، فبعد أن كان كل فرد منهم يتحكم في مصيرعدة ملايين من البشر أصبح وحيداً، في ظاهرة فريدة لم تشهدها المعمورة من قبل فلأول مرة في التاريخ توجد حكومة دون شعب ودولة بلا مواطنين.

وربما يبدأ بعض أفراد الحكومة في مراجعة أنفسهم والاعتراف بما ارتكبوه من ذنوب في حق الشعب المسكين الذي تخلى عن المعيشة معهم، معترفين بخطاياهم في رفع الأسعار وكبت الحريات ومشكلة البطالة وبيع أصول البلد وغيرها من الآثام، ومؤكدين أنهم لا يملكون حق البيع ورغم ذلك باعوا لمن لا يستحق الشراء.

ومشكلة هروب الشعب وخلعه للحكومة لها جانب ثان شديد الأهمية لأن المستثمرين "سيخسرون الجلد والسقط" وستنقل الفضائيات لقطات طويلة لمستثمر وهو "ماسك في رقبة مسئول كبير" ويجري به في الفضاء الشاسع أو لقطات متنوعة لمسئول آخر وهو يحاول إقناع مستثمر ثان بأنه لو اشترى "بورسعيد" سيحصل على "الدلتا" هدية ولو اشترى الاثنين سيأخذ البرج ومسلتين فوق البيعة. أما سيد قراره فسيكون له قصة أخرى فلن يكون هناك قلق من

قزقزة اللب أو النوم أثناء الجلسات، ولكن المشكلة الحقيقية أن كل نائب قد يتخيل أن دائرته أصبحت ملكية خاصة له، وقد يفكر في تأجيرها أو بيعها، ولكن الجميل أنه لن يصبح هناك أغلبية أو معارضة أو نواب محظورة لأن الكل بات في "الطراوة" وفي مقولة أخرى في "الوسع".

ومع مرور الوقت ستصاب الحكومة بالملـل الـشديد، وطبقا لمبدأ "الإيد البطالة نجسة" سيبدأ أفرادها في التحايل من أجل الحصول على حكم أي من دول العالم عن طريق المشاركة في مزادات بيع أي دولـة مـصابة بفيـروس الحكومات الشبيهة، والمزاد هو الاسم الأصلح والأنـسب لانتخابات دول العالم النايم في مياه البطيخ، ولكن الصدمة ستكون هي عدم حصولهم حتى على أصواتهم الشخـصية لأنهم سيدركون أن مصالحهم الشخصية ستتطلب التنـازل لأشخاص آخرين لديهم الخبرة الكافية فـي حكـم الـبلاد الأخرى، فيعودون مرة أخرى للمحروسة جـارين أذيـال الخيبة دون خفي "حنين" لأن أحدهم سيكون قد باع "الخفين" إلى أحد المستثمرين.

ولن يقف الأمر عند هذا الحد لأن عبقريتهم ستصل إلى حلول أخرى منها استيراد أو شراء شعب يعـيش تحـت سلطتهم في دروب المحروسة الخاوية علـى عروشـها، وسيرفضون طرح ممارسة عامـة لعمليـة الـشراء لأن الممارسة تنتقي الأنسب بـصرف النظـر عـن الـسعر،

وحكومتنا تريد الشراء بأرخص الأسعار، وستصل السلطة إلى أن الحل الملائم هو طرح مناقــصة لــشراء شــعب، والمفاجأة أن المناقصة سترســو علــى شــركة عالميــة متخصصة في الأحوال الشخصية ستقوم بنقل وتوريد نحو ٧٢ مليون مصري هاجروا ولجــأوا إلــى دول أخــرى لإجبارهم على العودة لبيت الطاعة.

شلة

* حفاظاً على علاقة مصر بالإخوة العرب، قررت حكومتنا بناء أقسام شرطة في كل العواصم والمدن العربية الكــبرى للقبض على المصريين.

باختصار

أطلق العم أحمد رجب اسم بابا "نظيف" على رئيس مجلس الوزراء وماما الحكومة على بقية الاعضاء ورغم استمرار جلوس بابا "نظيف" على قلوبنا الا أن الشعب لا يزال يشعر انه يتيما .

ملاكي منوفية

"ملاكي منوفية " هذا العنوان لم يكن إشارة الـــى الجـــزء الثاني من فيلم "ملاكي إسكندرية" للمخرجة المبدعة "ساندرا نشأت" وإنما للوحة الخاصة بالسيارة التي نقلتني و"محمــد عبد المتعال "احد أصدقائي "المنايفة " - كلمة "المنايفة" لمن لايعرف تطلق على السكان الاصليين لمحافظة المنوفية - الى قريته التابعة لمحافظة المنوفية.

كان "عبد المتعال" منذ نحو خمسة عشر عاما قد دعاني الى قضاء الثلاثة أيام الأولى لشهر رمضان بمنزل جــده بقرية "بهناي" التابعة لمركز الباجور بمحافظة المنوفية.

وقبلت الدعوة فانا ارفض الشائعات خفيفة الظل التـــي تطلق على المنوفية وعلى أهلها - سواء كانوا من السكان الاصليين أو مجنسين نزحوا اليها من محافظات أخـــرى- وتتركز تلك الشائعات حول مدى بخل وشح اهل المحافظة العريقة وعدم تمتعهم بكرم الضيافة ، فما حدث معي خلال الايام الثلاثة التي قضيتها في "بهناي" لايمت الـــى البخـــل

والشح بصلة،والحقيقة إني لا أستطيع أن أنسى كمية الأكل والشراب التي كنت أتناولها في الخمس وجبات بـــصورة يومية طوال فترة إقامتي عند عائلة"عبد المتعال" ، فالسيدة الفاضلة زوجة خاله صممت طوال فتـــرة وجـــودي فـــي ضيافتهم على تحضير وجبات الإفطار والغداء والعـــشاء يوميا لاني "مسيحي" وغير مفروض علي أي نـــوع مـــن الانتظار والإلتزام بالمواعيد الخاصة بصيام رمضان فضلا عن انه "عيب"شديد لا يغتفر في حقهم ان يتناولوا الافطار والسحور دون أن اشاركهم الطعام .

وظللت على مدار الايـــام الثلاثـــة "الهـــط" و"أغـــب" بإستمرار وتواصل وتتابع لا يتوقف ولا ينقطع وكأنها فترة إعداد في معهد التغذية ولكن مع الاكل اللذيذ،ولولا تأكدي التام من كرمهم الشديد وايضا سابق معرفتـــي ان شـــهر رمضان لايعقبه ذبح أي من الكائنات الحية لشككت أنهـــم يقومون "بعلفي" وإعدادي ليوم الذبح .

وصداقتي لعبد المتعال تعود الى عملنا معا في إحـــدى الجرائد التي لاتصنف تبعا للألوان الصفراء أو الخـــضراء أو الحمراء وإنما تصنيفها الوحيد هو انها تتبع صحف"تحت السلم" لايتم توزيعها ولا بيعها ولا يقرؤها أحد لانها بكـــل

بساطة لا تطبع من الأساس ، وبعد مرور السنوات اصبح "عبد المتعال" مخرجا في قناة "NILE T.V" وعملت انا في بلاط صاحبة الجلالة رسميا ،ومازالت تربطنا صـــداقة حتى الآن، ورغم أن سرعة رتم الحياة وطبيعــة العمــل تجعلنا لانتقابل كثيرا الا اننا نحتفظ بعلاقة وطيــدة ومــن الممكن أن تقوم "ساندرا" بتحويل قصتنا إلى فــيلم جديــد بعنوان "ملاكي منوفية" فعلا .

وقرب شهر رمضان وبدء صيام السيدة العذراء من أهم اسباب عزمي على الكتابة عنه ،فالرجل كثيرا مازارني في منزلي القديم بالعمرانية الشرقية لنقوم بالتحضير لكتاباتنـــا في الجريدة التي لم يشأ الله ان تصدر حتى الآن وظلــت تحت السلم ، ولكن علاقتي "بعبد المتعال" ستظل ممتــدة ، صحيح أننا أصبحنا من سكان القــاهرة الكبــرى ولكــن الأصل "ملاكي منوفية".

شكة

في مؤتمر المواطنة تحدثوا عن كل شـــيء فيمـــا عـــدا المواطنة.

باختصار

منذ فترة تفضلت الحكومة وجعلت عيد الميلاد إجازة رسمية ولم يفهم عباقرة التعليم فى مصر الرسالة ويصرون على بدء امتحانات نصف العام عقب إجازة العيد مباشرة معتقدين أن الرابط الوحيد بين العيد والامتحانات هو الكحك.

كلام حلمنتيشي

تسعى حكومتنا الرشيدة.. منذ أزمنة بعيدة.. لتقوية أساس المواطن.. أينما كان قاطن.. بشكل جميل وجديد.. وتزويد الخبز بالحديد.. في صورة مسامير مختلفة الطول.. وكذا وضع الزلط في الفول.. وبإتحاد الحديد مع الزلط.. لا يشعر المصري بالغلط.. فكل شيء إنجاز وإبداع.. مهما زاد عدد الجياع.. فالمواطن لا يشعر بالضياع.. والحكومة لا تصاب بالصداع.

باختصار

منذ سنوات لقى ما يقرب من ٢٢ شخصا مصرعهم فــي "الكشح" والغريب أنهم – حسب حكم قضائى – قتلوا بدون قاتل، وبعدها بسنوات حصلت مصر على صفر – كبير – فى سباق تنظيم مسابقة كأس العالم التى ستقام عام ٢٠١٠ وكالعادة لم يحاسب أحد لعدم وجود مذنب ، ومنذ شــهور خلال هوجة الانتخابات تم هتك عرض وتمزيق ملابــس صحفيات وناشطات فى مجال حقوق الإنسان وبــالطبع لا يوجد متهمون، ويقول الخبثاء إن حكومة دولــة "هــوس ستان" استعانت فى أحداث شــبيهة بوســيط "روحــانى" لصرف روح الشبح الجانى.

إمارة "غزة" وقطاع "مصر"

تقول نكتة قديمة انتشرت في مصر عقب نكسة ١٩٦٧ إن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ذهب بعد ٥ يونيو الـــي طبيبه الخاص، ووجه الطبيب سؤالا " لناصر" مستفــسرا عما يشكو،فأجاب الرئيس الراحل مشيرا الى أحد جانبيــه " غزة ".

تذكرت هذه النكتة خفيفة الظل بعد الاقتتال الفلسطيني – الفلسطيني ، واستيلاء "حماس" على قطاع "غزة" ،وشعرت "بغزة" في كل جسمي بسبب التوقعات المشيرة الى احتمال قيام إمارة دينية على حدودنا الشرقية ، فحلــم الولايـــات المتحدة الإسلامية الذي تخطط له المحظورة في مصر بدأ أولى خطواته الفعلية ، وتخيلت حالة الفوران والغليان التى ستشهدها الجماعة، ومحاولتهم المستمرة في تحويل بلـــدنا الي "مصر ستان" .

وما يقلقني هو أن حلم الدولة الدينية يراود عددا غيــر قليل من المصريين ، فسنوات القهــر والظلــم وضـــياع الحقوق جعلت الناس تمني نفسها بالعدل والمساواة والنمو والتقدم في ظل حكومة فاضلة مؤمنة مسئولة عن دخـــول الشعب الى الجنة، وعلى نهج الثورة الايرانية التى جذبت الشعب اليها عن طريق شرائط الكاسيت ، ستبدأ المحظورة

في حث الشعب على التفاعل معها بطريقة أكثر تطورا عن مثيلتها في ايران فالـــ D.V.D وال C.D وال S.M.S سيكون لهم الفضل في التواصل مع أفراد الشعب وذلك بعد الحصول على فتوى من مفتي المحظورة تبيح استخدام هذه البدع على ان يتم تعريب أسمائها بعد الوصول إلى كرسي الحكم فلا يجوز – حسب الفتوى – استخدام لغة المشركين والكفرة ، فالــ D.V.D سيصبح اسمه "عارض الـصور المتحركة" ولــ S.M.S ستم اختصاره الى حـرفين فقـط "سم " وهكذا .

وفورا سيستجيب الناس ويبدأون في ارتـداء الجلبـاب الأبيض وستسعى الحكومة المؤمنـة إلـى التأكيـد علـى استحالة إضافة خطين من اللون الاحمر للجلباب لان دولة "المحظورة" لن يكون فيها اي نوع من ممارسة لعبة كـرة القدم كونها لعبة كافرة تتضمن هجمات "مرتدة" فضلا عن امكانية استخدام القدم اليسرى أثناء اللعب .

وكما هو متوقع سيتوالى ظهور ورثة آخرين "لمـصر ستان " منهم تنظيم الجهاد والحاكميـة وتنظـيم القاعـدة لمندوبها السامي " ايمن الظواهري" ، وستتحول البلاد إلى عدة إمارات متناحرة متنافرة مثل إمارة "بولاق الـدكرور" التي ستقوم بقطع السكك الحديدية لفصل الصعيد وجعلـه إمارة مستقلة، وستظهر إمارة " الفيـوم " التـي سـيتخيل أميرها أنه سيتمكن من التحكم في اسعار البورصة العالمية

"للكتاكيت"، فضلا عن محاولة إحيــاء إمــارة "الباطنيــة" بالتعاون مع حركة طالبان للاستفادة من خبرة الحركة في المخدرات .

والمشكلة الأكبر ستظهر لو أن "الحماس" زاد عند " حماس" وأثبتوا عن طريق عبقريتهم أن التاريخ يؤكد تبعية مصر لإمارتهم الغراء وأرسلوا قواتهم "لفــتح" – ليــست منظمة فتح – مصر لاستعادتها مرة أخرى وتتحول بلدنا إلى "قطاع مصر" التابع "لإمارة غزة" .

شكة

*** سيظل الخطر من الجماعات الأصولية المختلفــة مهمــا استتابوا وتراجعوا عن أفكارهم التي حتماً ستمزق مــصر حتى لو لم يشعر شعبها "بغزة".**

باختصار

بعد تأكيد روسيا علـــى أن جماعـــة الإخـــوان المـــسلمين أصبحت ضمن قوائم المنظمات الإرهابية من المتوقـــع أن يصدر عن المحظورة بيان يوضـــح اســـتمرار محاربـــة الشيوعية وكذا مقاطعة الفجل فالاثنان بهما روس .

كلام حلمنتيشي

حقوق الإنسان، في دولة "هوس ستان"، لا تحتاج لإثبات أو برهان، فالكل أمام القانون، بالعدل معجون، والحق دائما يعود لأصحابه، وحتى لو العطل أصابه، يعود فورا لصوابه، ولا يوجد من على رأسه ريشة أو طرطور، فكل الأشياء تسير دائما في النور، الحزب الحاكم ينفذ برامجه الانتخابية، والمحظورة أحوالها متدنية، والمعارضة قوية، وجودها واضح ومفروض، والاستقرار يسود، اليمين واليسار، والوسط الجبار، الكل عن الهدف لا يتحول، ومصلحة الوطن والمواطن في المقام الأول، والاقتصاد ينمو باتزان، فلتحيا دولة "هوس ستان" فلتحيا دولة "هوس سان "

باختصار

طالب اعضاء البرلمان الممثلون للتيار الديني فـــى دولـــة هوس ستان بتحريم ممارسة لعبة كرة القدم فى كل انحـــاء الدولة سواء على المستوى الرسمى أو غير الرسمى بسبب قيام الفريقين اثناء اللعب بشن هجمات مرتدة

خارج نطاق الخدمة

تعبير "خارج نطاق الخدمة" لم يعد ينطبق علـــى التليفـــون المحمول فقط فمعظم الاشياء – تقريبا – إن لم تكن "مغلقة" فهى "خارج نطاق الخدمة" ، وللاسف الشديد لم تعد اجهزة "استقبال" الوطن تستقبل فيما يخص التنـــوير ولـــو call missed ، ومن الطبيعي ان نسمع ألفاظا وأصواتا حكومية تؤكد خصوصيتنا وثقافتنا والغزو الخارجي لها ، ونظرية المؤامرة والمتآمرين على استقرار الـــوطن فـــضلا عـــن الإشارة الدائمة إلى أن لنا ديموقراطيتنا الخاصة وغيرها من أساليب "التشويش" التي تجعل فعليا من الوطن "خارج نطاق الخدمة" .

ومقال الزميل "سامح سامي" حول خنق مـــصر بـــين "شجرة" السويس و"بطاطس" القسيس، والتي اشار خلالهـــا الى حادث "الشجرة" المتواجدة في طريق السويس /القاهرة التي وجد عليها كلمات اسلامية وهرعت إليها أعداد غفيرة من أقباط مصر من المسلمين للتبرك منها ، وكذا عرض خلال المقال واقعة "ثمرة البطـــاطس" التـــي ظهرعليهـــا الصليب وقيام أعداد مماثلة من اقباط مـــصر المـــسيحيين للحصول على البركة منها .

وبات واضحا "الحرث" و"رمي البذرة" و"الري" في "حقول" وعقول المصريين ومساهمتهم الفعلية في "رفــع الــوطن مؤقتا من الخدمة" ، واستمرار سياسة "التجريف "الفكري التي يتبعها الحزب الحاكم وسباقه طوال عدة عقــود مــع الجماعة المحظورة للفوز بمنصب "الخولي" لقيادة "أنفــار" الوطن إلى "جني ثمار" الغيبوبة بصفتها "المحصول" الوحيد المتاح لكل موسم والنتيجــة الطبيعيــة لتلــك "الــصوبة الزراعية" هى التحول تدريجيا الى وطن خارج الخدمة .

وحتى تكتمل الحبكة الدرامية وعملا بمبدأ "الزن علــى الودان أمر من السحر" تنطلق على مدار اليــوم الأبــواق الإعلامية الممجدة في سياسة الحــزب الحــاكم الحكيمــة وتفضل عباقرته بافتتاح الكباري وانشاء المصانع وغيرها من الانجازات التي لا تتوقف، ولا تتوقف معها الدعاية في التليفزيون والصحف ، وفي حالة شراء شاندوتش فول يقوم البائع بلفه في ورق جرائد مكتوب فيه اخبار الانجــازات غير العادية للحزب ، لدرجة أن أحد الاصدقاء أكد لي أنه احيانا يخشى عند قيامه بفتح الثلاجة او البوتوجاز أو حتى الحنفية أن يطل عليه منهم شعار الحزب الحــاكم أو أحــد رجالاته الاشاوس.

ويتبقى التعليم الذي يساهم في تحويل الطلبة في مختلف المراحل التعليمية الى مخازن معلومات مر عليها الــزمن يتم كتابتها وتطويرها طبقا لنظرية "المحشي" قليــل مــن

المعلومات مع كثير من اي حاجة ، فكل شي يتم "تصريفه" بعد الهضم، ولجان الامتحان بمثابة هيئة الصرف الصحي "لما جاري" للتلاميذ على مر العام الدراسي، وبالطبع الطلبة المصريون لا يحتاجون بعد يوم دراسي طويل وساعات أطول من الحفظ والصم وحل الوجبات المنزلية المملة الى اي نوع من التغييب لأنهم بالفعل خارج نطاق الخدمة . وفي النهاية زيادة أعداد "محطات التقوية ليست الحل كما توهمنا الحكومة، لأن أول خطوة نحو التقدم هى تطوير أجهزة "الارسال" واختيار "المرسل" المناسب وتنقية وتنقيح "الرسالة" من الشوائب والعوالق وتدريب "المتلقى" هو الحل الأمثل حتى يصبح وطنا "داخل نطاق الخدمة" .

شكة

رفض وزير الصحة طلب د.حمدي السيد نقيب الأطباء بتخلص الحكومة من المستشفيات التابعة لها قائلاً: طب الناس هاتموت فين".

باختصار

الحزب الوطنى الديمقراطى وشركات المحمول اتفقا على أن تكون صلاحية كل منهما مدى الحياة وهى الطريقة الوحيدة التى تضمن لهم استمرار الشعب فى الرن.

كلام حلمنتيشي

عاش سلم النقابـــة.... هتــاف أكـــده الغلابـــة... ورِدده الصحفيون... في رســـالة فلفـــل وكمـــون.... موجهـــة للحكومة..... دون خوف من نبوت وشومة..... أو حبس وكلابش..... فلجوء أهالي قلعة الكبش.... شرف للنقابـــة والسلالم.... والكـــل سيـــصبح غـــانم.... بالمزيـــد مـــن الحريات.... والكثير من الهتافات.

باختصار

تسعى الحكومة منذ خمسة وستين عاما- وهي عمر نقابة الصحفيين- بالتمام والكمال إلى سيطرة علــى النقابــة، وستحاول ترقية منــصب النقيــب إلــى رتبــة رائــد.

خواطر "أبريلية

كل دول العالم المتحضر والمتأخر لها في العـــام "أبريـــل" واحد ولا تتعرض شعوبها إلا لكذبة واحدة خفيفـــة الظـــل على مدار السنة، أما مصر فلا يوجد فيها من يعرف هل تم إختزال العام كله في شهر واحد أم أن شـــهور الـــسنة الاثنى عشر تم تسميتها "أبريل الأول" ثم "أبريـــل الثـــاني" فالثالث وهكذا انتهاء "بأبريل الثاني عشر".

ومع قرب شهر "أبريل" – الحقيقي – من كل عام أتذكر الفنان الراحل الجميل محمد كامل المصري – الذي تميـــز عن كل فناني مصر بادائه دور " ابو لمعة " الذي قدمه في البداية مع فرقة ساعة لقلبك المسرحية وايضا في العديد من الأعمال الفنية سواء على خشبة المسرح أو علـــى شاشـــة السينما .

والنقطة غير المعروفة للكثيرين أن هذا الرجـــل تلقـــى قبيل رحيله بسنوات عرضا للعمل كمتحدث رسمي باســـم الحكومة فهو من وجهة نظر حكومية شخـــصية مناســـبة تستطيع أن تجذب الشعب اليها وخفة ظله ستجعلهم يتقبلون كل تصريحاته المبدعة فضلا عن ان شخصية "ابو لمعة " الفنية – وليست شخصية محمد كامـــل المـــصري – لهـــا

قدرات خاصة في خلق عالم غير عادي من الأوهام تتفق مع تصريحات الحكومة .

وحضرت بصفتي واحدا من المقربين للفنان الراحل إحدى "البروفات التي كان يتم إعداده فيها لهذا الدور ، وقام رحمه الله خلالها بالتحدث عن افتتاح أحد مشاريع المساكن الشعبية والتي اكد خلالها ان لشقق هذا المشروع شكلا مختلفا فالغرف على حد تعبيره فوق بعض مؤكدا أن السبب يعود إلى أن هذه العمارات "وقف" .

وفي إحدى أزمات اختفاء السكر من السوق المصرية تم تجربته مرة ثانية فخرج بتصريح حكومي ألقى خلاله الضوء على أن الوزارة المعنية قامت برفع السكر مؤقتا من الأسواق لأنها الطريقة الوحيدة للقضاء على غزو النمل بنوعية الكبير والصغير لعديد من منازل وشقق بيوت القطر المصري .

وللأسف الشديد فشلت تجربة إختياره كمتحدث رسمي باسم الحكومة ولم تستمر لأكثر من شهر واحد ، واختلفت الآراء حول الأسباب فهناك اتجاه أكد أنه لا يعود لعدم كفاءة " ابو لمعة " لتولي المنصب وإنما لاعتراض فصيل كبير من مسئولي الدولة على هذا الاختيار ، وحسب رأي المجموعة الرافضة وجوده سيعطي فرصة غير عادية للمعارضة وصحفها للسخرية من الحكومة وتم استبعاد

الرجل من المنصب، والاتجاة الثاني أشار إلـى رفـضه شخصيا شغل هذا المنصب لعدم ثقته في صدق الحكومة .

ولو حاولنا رصد الاحداث التي شـهدتها مـصر فـي العقدين الأخيرين سنجد أن الحكومة اتخذت موقفا واضحا تجاه كل الازمات التي تعرضت لهـا الـبلاد ، وكانـت صادقة تماما في كل التصريحات سواء الرسمية او غيـر الرسمية حتى تغلق الباب امام فكرة عودة تولي "ابو لمعة " - الذي كان وقتها على قيد الحياة - منـصب المتحـدث الرسمي باسم الحكومة وساعدها على ذلك النجاح ظهور " تنظيم المختلين عقليا في بر مصر " الذي تبنى القيام بكـل الاحداث الاخيرة تقريبا .

رحم الله الفنان الجميل الراحل وكل أبريل - حقيقي - وأنتم ومصر وكل شعبها وحكومتها بخيـر والحقيقـة ان الفنان الراحل لم يتلق اي عروض حكومية ولم يحـدث أن كان متحدثا رسميا باسم الحكومة ، فهذة كانت كذبة أبريل لهذا العام.

شكة

* لو أبدلنا حرف "اللام" في كلمة إعلام بحرف "الـدال" لتحولت الكلمة إلى "إعدام" وهو بالفعل مـا يقـوم بـه الإعلام الحكومي في مصر منذ ما يزيد على نصف قرن.

باختصار

لكل دولة عبر التـاريخ مـصيلحى - وزيـر التـضامن الاجتماعى - الخاص بها ويقال إن مصيلحى دولة "هوس ستان" القديمة أكد أن المستحيلات أربعة وليـست ثلاثـة الغول والعنقاء والخِل الوفى ... والقضاء علـى طـابور العيش.

كلام حلمنتيشي

أعلنت منظمة منع الأكاذيب.... عن قرارها الرهيب .... باعتبار الشطحات الحكومية .... حتى لـو كانـت عـن الملوخيـــة .... جريمـــة دوليـــة .... وبموجـــب هـــذا التصريح.... يعاقب بشكل صـــريح .... صـــاحب كـــل تصريح كاذب .... وفي الغالب .... لم يحدث من قبل أن قامت محكمة العدل .... بمحاكمة مرتكبي الجريمـــة .... الذين لهطوا الكريمة.... وأصبحوا من ذوي الحياة الكريمة .... ويوم العزم على محاسبتهم .... وإتمام محاكمتهم .... ستنتهي المشقة .... فعقوبتهم مستحقة ....عن تهمة التسبب في الأوجاع .... لشعوب عاشت في خداع....وسيـــستثنى من قرار التدويل .... كذبة أبريل ....بوصفها كذبة بيضاء ....في أيام سوداء.... نبحث فيها عن بسمة .... تعيننا في زمن الأزمة.

باختصار

تحولت محافظة الجيزة فى عهد معــالى الــسيد الــدكتور الوزير المحافظ " فتحى سعد" الذى وجــه كــل خبراتــه وجهوده بصفته متخصصا فى الطب البيطــرى للــدواجن والطيور إلى محافظة مكسورة الجناح.

ديمو....قراطية

كلمة "ديمو" لمن لا يعرف هى الاســم المتعــارف عليــه لبرامج الكومبيوتر التعليمية أو التي يتم التجربة عليها فقط وهى ليست صالحة للاستخدام في العمل، وبعــد فحــص وتمحيص ودعبسة في كل أوراق وأدراج وأرفف حياتنــا ومايحدث لنا منذ أوائل الخمسينيات في أعقاب قيام الحركة المباركة او الانقلاب المبروك – بالطبع – أو الثورة التي غمرتنا بالبركة كلها اشياء تنم عن حلول البركة والتبــرك بالايام الخوالي، نجد اننا نعيش في النسخة "الــديمو" مــن الديمقراطية على اعتبار اننا نختار مايناســبنا مــن كــل الاشياء، ووجدت الحكومة ان مايصلح للشعب من الكلمــة العريقة هو فقط "ديمو" أما " قراطية " فلسنا بحاجة إليهــا، وفقا لمصادر مطلعة .

ونتج عن ذلك قصور واضح في تطبيق مفاهيم الحرية فالوضع في مصر فعلياهو ديمقراطية الحوار وديكتاتورية القرار، الشعب يقول مايعجبه والحكومة تفعل مايحلو لهــا وحرص الحكومة الدائم على الحصول على كــل الغنيمــة و"الخميرة " جعل لها ودن من "عجين" والثانية ايضا مــن "عجين" أما الشعب فله "الطين"، والغريــب هــو إصــرار إعلامنا على اننا نعيش في أزهى عصور "الديموقراطية "

بالرغم من وجود ما يتناقض مع هذه التصريحات فعلى سبيل المثال وليس الحصر قرارمنع تصوير جلسات المجلس الموقر بسبب قيام أحد الصحفيين العفاريت بتصوير بعض الأعضاء اثناء "قزقزتهم للب" صحيح انه تم التراجع عن القرار ومنح الصحفيين خمس دقائق فقط للتصوير ، وهى فترة الراحة بين القرطاس الاول والثاني على حسب تقدير أحد خبراء التسالي والقزقزة والقرمشة وقتل الوقت .

ويتساءل الكثيرون عن الوضع في حالة استخدام النسخة الأصلية من الديموقراطية ، ثم ماهو العيب في"قزقزة" اللب، فاللب حق كفله الدستور لكل مواطن ومن الممكن تلافي اي من جوانب القصور الدستورية في هذا الجانب بإجراء تعديل على أي من المواد بما يخدم كفالة حق "القزقزة" وتداول اللب في كل مكان وعدم قصر هذا الحق على "المقلة" دون غيرها ، لذا يطالب الجميع الحكومة بالاعتراف بأننا نعيش في "الديمو" فقط.

والنسخة "الديمو" لها مدة صلاحية بعدها تنتهي ويتم استخدام النسخة الأصلية أوإعادة تشغيلها بعد القيام بعملية تحديث (upto date) عن طريق "الكومبيوتر" أو الحاسوب وبمناسبة "الحاسوب" أود أن أشير إلى يوم عاد فيه ابني الكبير بعد يوم دراسي طويل تتضمن حصة لمادة "الكومبيوتر" وظل مصمما على تسمية كل مكونات الجهاز

باللغة العربية فعلى حد تعبيره هذه لوحة مفاتيح وهذه شاشة وهذه "فأرة" ولاننا ننطق بلهجتنا المصرية الجميلة حرف "القاف"بالهمزة قادتني كلمة "الفأرة" الي "الفأر" او بالفصحى الفقر الذي يأكل في شعبنا المسكين بلرغم ادعاءات الابواق الحكومية المؤكدة اننا تخطينا هذه المرحلة والشعب الان يملك المحمول والدش متناسين ان معظم افراد الشعب يعيش على نهج شخصية "كحيت" الكاريكاترية للمبدع الفنان العم "احمد رجب" وتلك قصة اخرى .

ومن المعروف أن التعديلات الدستورية المقترحة ستعطي مزيدا من الصلاحيات لمنصب رئيس الوزراء ووجود أحمد نظيف في هذا المركز سيدعم - كونه خبيرا في التكنولوجيا - "خيار" تحديث النسخة "الديمو" للديموقراطية "فالخيار" يقوي عضلة القلب والخيرة فيما اختاره الله ونحن نعرف النسخة "الديمو"، وأكيد هى أحسن من "الديموقراطية" التي لا نعرفها .

ويتمتع د.أحمد نظيف بخبرة عالية في مجال التكنولوجيا بصفته وزيرا سابقا للاتصلات وقام الرجل احقاقا للحق بدعم حظوط التكنولوجيا في كل شيء تقريبا بجانب حرصه الشديد على ربطها بالانترنت الذي اصبح سلعة رائجة تماما في فترة توليه سدة الحكم في وزارة الاتصالات فاشتبكت كل الخيوط بالشبكة العكنبوتية لدرجة ان الفقر والجوع اصبحا الان "دوت كوم" .

ومن هنا أوجه نظر السادة مشغلي النسخة "الديمو" إلى أن الأمور بدأت "تهنج" و"حاسوب" الشعب أصـــابه فيــروس "القرف" ولم تعد تــصلح كــل محـــاولات (up to date) للنسخة "الديمو" ولا بديل عن تشغيل النــسخة الاصــلية ، وكملوا الكلمة يكملها معاكم ومعانا بالستر .

شكة

حزنت جداً لفقد ابني المصاب "بأنيميا الفول" كل فـــرص الترشيح لعضوية مجلس الشعب لأنه ممنوع بأمر الأطباء من قزقزة "اللب" .

باختصار

القرار الذى اتخذته الحكومة بتخفيض الحد الأدنى لراس مال الشركة الجديدة إلى خمسين آلف جنيه فقط يؤكد اتجاة الدولة إلى تنمية الصناعات الصغيرة ، ومن المتوقع موافقة أعضاء مجلس الشعب بالإجماع على هذا القرار خاصة أنه سيضمن استمرار صناعة "اللب".

كلام حلمنتيشي

حرية تداول المعلومات... من أهم العادات... التي ترعاها "هوس ستان"... في كل زمان، فالمعلومة ملك للجميع... وأبداً لن يضيع... حق المواطن... أينما كان قاطن... في معرفة الحقائق... في عدة دقائق... وكذلك حق للصحفيين والصحفيات... لأن محاربة الشائعات... تكمن في نشر الحقيقة... بأي طريقة... وسياسة ضرب الصحفي وإشباعه تلطيشاً... وإنارته بالكهرباء والفيشة... لا مكان لها هناك... لأن الكبت والقيود رميناها من الشباك.

باختصار

بعد أن قررت حكومة دولة " هوس ستان " إرساء قواعد الحكومة الاليكترونية فى كل قطاعتها أكد الخبثاء أن التغيير الوحيد بين عصر الدفتر وزمن الكمبيوتر انه فى الماضى كان كل شئ مسجلا فى الدفاتر أما الآن الجميع خاضع للثورة الرقمية ، فالمعاناة أصبحت مسجلة على اسطوانات مدمجة وللبيروقراطية موقع الانترنت والروتين أصبح "ديجتال".

"خليك في بيتك" شعار حملة من أجل العصيان المدني قادها زعماء حركة "كفاية" وطالبوا الشعب بإعلانها في يوم الاثنين الموافق ٢٣ يوليو خلال الاحتفال بذكري ثورة يوليو الأخيرة، وبالرغم من أن معظم الناس ظلوا في بيوتهم، ربما للتمتع بالاجازة أو النوم أو للإسترخاء أو إتقاء لحرارة الشمس كما كتب الزميل "اسحق إبراهيم" في "كراكيبه" الممتعة ،وآخر شيء مكث بسببه معظم الناس في بيوتهم ماطالبت به الحركة السياسية الشهيرة من عصيان مدني وكذا الإعلان عن الاعتراض على الحكومة .

ومن ناحيتي قررت في هذا اليوم الجلوس في المنزل وعدم الخروج محاولا التفاعل مع العصيان ،وبدأ اليوم من اوله بمفاجأة غير سارة لمعظم سكان الحي الذي أسكن فيه بسبب انقطاع المياه لضعف الضخ وعدم وصولها للادوار العليا في كل عمارات الحي العامر .

وظاهرة إنقطاع المياه أصبحت أحدث خطوط الموضة في مصر، والظاهرة لم تعد مقصورة على المناطق الشعبية والفقيرة فقط بل أن الكل امامها سواء، والحضر مثل الريف والشوارع الرئيسية والراقية تماما كالحواري، فالكل

أمام العطش واحد لأنه لا يفرق بين المتعلم والجاهل والبك والخادم .

وانقاء لموضوع العطش وصلت الحكومة الى قرار عبقري ينقذ الناس من إنقطاع المياه، ويتلخص القرار في منح المواطنين أواني بهدف القيام بتعبئتها وتخزينها تحت شعار حكومي جديد "جركن لكل مواطن"، والقرار سيتيح – حسب مصادر حكومية – فرص عمل للشباب في وظيفة "سقا" تكون مسئوليته توصيل الأواني المليئة بالمياه إلى العجزة وكبار السن وعلية القوم .

وتسعى الحكومة في الفترة القادمة إلى تعديل الشعار وتطويره إلى "جركنين ولوفا لكل مواطن" على ان يكون الجركن الاول للشرب والثاني للإستحمام بمصاحبة "اللوفا"، ومن المؤكد ان وجود "اللوفا" يشير إلي نية الحكومة في تفعيل دور الحمامات العمومية وتوفير فرص عمل في وظيفة "مليفاتي ثالث" – بشرط الخبرة السابقة في مجال الوظيفة – للعمل في هذه الحمامات والمساهمة في تنظيف أجساد الشعب ، فمن غير المنطقي أن يكون اسم رئيس الحكومة"نظيف" والشعب لا يأخذ حماما بصفة دورية، واستسلمت للامر الواقع وقمت بعمل ما يشبه "DRYCLEAN" وتناولت الإفطار وبدأت في قراءة الصحف القومية منها والمعارضة ،وكالعادة الصحف الحكومية – كلها تقريبا- تحدثنا عن وطن آخر غير

فرص عمل لاحصر لها ،وعملية بيع بنك القاهرة تتناولها تلك الصحف وكأنها إنجاز مابعده إنجاز، فكل شيء من وجهة نظر الصحف الحكومية عال العال والدنيا ليست فقط ربيع والجو بديع بل إن الحياة نفسها لونها "بمبي" .

وصحف المعارضة تصيبك بالإكتئاب فكل الاشياء لونها اسود وطريقك يابلدي مسدود .. مسدود.. مسدود ، دون أن يقوم احد عباقرة المعارضة بتكليف نفسه محاولا طرح أي حلول لأي من القضايا التي تثيرها صحفهم ، وكأن صحف المعارضة تأخذ نسبة من البورصة أو وزارة الصحة عن كل مصاب بمرض الإكتئاب الصحفي، وهو مرض كما عرفه خبراء علم النفس الإجتماعي يصاب به من يتلقى باستمرار فنونا صحفية متنوعة تتميز بالإحباط بصرف النظر عن لون الطباعة حتى لو كان أحمر "مسخسخ"، وبعد قراءتي للصحف وعدم إصابتي بتخلف من الصحف القومية ولا باكتئاب من صحف المعارضة، ربما لطبيعة عملي في بلاط صاحبة الجلالة او لاني كبقية أفراد الشعب اكتسبت مناعة بسبب كثرة تلقي الاكاذيب الحكومية، والكآبة من المعارضة ،وقررت رفع علم مصر على حسب ماطالبت به "كفاية" ضمن خطوات العصيان المدني في ذلك اليوم، وبنظرة سريعة من الشرفة لم أجد أحدا قام بتعليق علم البلاد لأن معظم الناس قاموا بتعليق علم النادي "الاهلي" صاحب الفرحة الوحيدة لمعظم افراد

الشعب المصري بإنجازاته المتتالية، وتذكرت ان مباريات كأس الامم الاسيوية تذاع على إحدى القنوات الرياضية الخاصة ،فأسرعت الى التليفزيون لمتابعة المباريات وقتل الوقت الملل ،ولكن وزارة الكهرباء باغتتني بقطع "النور"، وحتى يكتمل النضال الثوري في ذكرى الثورة الخامسة والخمسين صرخت في زوجتي قائلة: "هانفضل كدة من غير مياه إنزل إتصرف"، ولأني لا أنتظر معونة الحكومة سحبت "جركناً " كبيراً أمتلكه منذ زواجي من عشر سنوات – قبل مشروع "جركن لكل مواطن" بفترة كبيرة – وانطلقت الي محل الفول والطعمية المواجهه لمنزلي لكي اقوم بملئه بالمياه، وهناك وجدت عدد كبير من الجيران كل يحمل "الجركن" الخاص به بزهو وفخر وتعال ولسان حاله يقول : ولا الحوجة للحكومة و"جراكنها"، وخلال انتظاري لدوري استمعت الي أحاديث الحضور التي يقودها المعلم "علي" صاحب المحل وهو رجل في اوائل الخمسينيات من عمره بدين الى حد ما صاحب بشرة بيضاء تميل الى الاحمرار ويرتدي جلباب ناصع البياض، وكل يدلو بدلوه حول ظاهرة إنقطاع المياه المنتشرة فكل أرجاء مصر المحروسة، فالبعض يؤكد على إهمال الحكومة والبعض الاخر يشير الى عدم احساسها بالشعب الغلبان وفريق ثالث يشدد على وجود مؤامرة من إسرائيل وامريكا وراء هذه الظاهرة لان الدولتين على حد تعبيرهم لهما أساليب

يشدد على وجود مؤامرة من إسرائيل وامريكا وراء هذه الظاهرة لان الدولتين على حد تعبيرهم لهما أساليب شيطانية لا يعرفها أحد، والممتع أن كل من يبدي رأيا يوجة نظره ناحيتي متسائلا "مش كدة ولا اية يأستاذ" فأجيب مبتسما "اكيد، ويستمر اليوم على هذا المنوال وبعد الغذاء خلدت الى النوم وعند الإستيقاظ لم أجد شيئا تغير فالنور والمياه ما زالا مقطوعين ، وخشيت ان اتحدث في التليفون فتقوم وزارة الإتصالات بقطع الحرارة بحجة ان الجو "حر" ومش ناقصة حرارة، وهنا قررت انه لايوجد اي داع لما يسمى بالعصيان المدني ونزلت الي الشارع للاحتفال بثورة يوليو، صحيح أني لاأعلم أين يحتفلون بها؟ وأني أيضا غير مؤيد للثورة من الأساس ،ولكن الحل ليس في العصيان المدني ولا في "خليك في البيت" ورفع الأعلام حسب رغبة كفاية، وكفاااااية يااااااكفاية !

شكة

بالرغم من التصريحات الحكومية الوردية المثيرة –بشكل شبه يومي– إلى اكتشفات البترول والغاز الطبيعي إلا أن أنبوبة البوتاجاز سعرها وصل ٢٠ جنيها، حرام عليكي يا حكومة ... الشعب قرب "ينفث".

باختصار

من المتوقع ان تقوم نقابة الصحفيين بخطوة تريح الحكومة من القلق الذى تسببه الوقفات الاحتجاجية والاعتراضية على سلم النقابة ، وذلك بتأكيدها لأولى الأمرأن أول قرار سوف يتخذه المجلس الجديد سيكون هدم السلم.

كلام حلمنتيشي

في يوليو ١٩٥٢ .... خرج الملايين .... احتفالا بالثورة المجيدة .... وبالرغم من أن الشعب ظل على الحديدة .... فإنها حظت بالتأييد .... والنفخ والتمجيد .... حتى بعد النكسة .... والفقر والعار والوكسة .... ظل لها مؤيدين .... على مر السنين .... وكأنها بلا أخطاء .... الكل يحلم بالرخاء .... ومرت السنوات تباعاً .... والشعب لا يسبب صداعاً .... ومنحى النجاح على طول .... حسب كلام الحكومة المعسول .... في تصاعد متتالي .... وأي متفائل لا يغالي .... لأن الغد قادم بالنور .... ولا تنظروا لإنفلوانزا الطيور .... والمياه المقطوعة في عدد من الأماكن .... ولا تلاحظوا طوابير الناس بالجراكن .... فكلها أمور بسيطة .... لا تظهر على الخريطة .... ولن نلغي ذكرى ثورة ٥٢ .... من أجل حفنة من العطشانين.

باختصار

احتارت الحكومة فى اختيار العقوبة المناسبة للصحفى فمرة حبس ومرة غرامة وأخيرا جلد – حسب اقتراح العضو الإخوانى على لبن – وفى محاولة لمساعدة الحكومة فى الاختيار حضرتنى كلمة قالها المبدع الضاحك عادل إمام فى مسرحية شاهد ماشفش حاجة " خليلووه ".

واحد "الآخرة" جنب الدكتور

أسعد الناس في بلدنا هم من لاتضطرهم ظروفهم الصحية للذهاب للسادة الأطباء ،ولكن من منا لا يتعامل معهم ، والمشكلة تزيد لو كنت من فقراء الوطن وتضطرك حالتك الصحية للتعامل مع المستشفيات الميري والعامة والمستوصفات والحوانيت الطبية سواء كانت في عمارة او تحت السلم حتى لو كنت تملك ما يسمى بقرار للعلاج على نفقة الدولة .

وعلينا ان نعترف ان د."حاتم الجبلي" وزير الصحة ورث تركة مثقلة بالهموم، ورغم ان لقب الرجل "الجبلي" إلا ان هموم التركة لايتحملها "جبل المقطم" ويكفي فقط الحديث عن المستشفيات العامة بدءا من مستشفى "قصر العيني" حتى أصغر مستشفى في أفقر نجع بمصر المحروسة .

وبالرغم من أن العلاج في هذه المستشفيات – كما هو متعارف عليه – مجانا إلا أن المريض غالبا ما يشتري الشاش والقطن والأدوية وبقية العلاج واحيانا كثيرة لايجد امامه سوى دفع ثمن السرير الذي سينام عليه، والمستشفى يقوم فقط بتوفير الميكروب والفيروس مع وجود شهادة

ضمان تؤكد حصول المريض على كل فرص نسيان "الفوط وبعض الادوات الطبية مختلفة الاحجام في بطنه .

وعن مستشفيات "التأبين" عفوا التأمين الصحي حكاوي كثيرة أهمها وعلى رأسها في الوقت نفسه سوء المعاملة، فبعد سنوات من العمل يقضيها المواطن يتم خلالها استقطاع جزء من دخله بصورة منتظمة،من اجل تلقى العلاج في حالة المرض،نجد ممرضة او "تومرجيا" يتعامل معه بتعالي وعجرفة وكانه يتسول أبسط حقوقه الآدمية ،فضلا عن أن مقابلة الطبيب المعالج تبدو وكأنها منحة يحصل عليها ،وعليه الإحتفال بذكرى اللقاء كل عام وإقامة نصب تذكاري للطبيب التأميني في مدخل الشارع أو الحارة التي يقطن بها .

ومنطق الاطباء هو ان الدخل الذي يتحقق من العمل بالمستشفيات الحكومية قليل جدا ولا يتناسب مع وظيفة الطبيب – عالية المستوى والشأن – لذا نجد معظم السادة الدكاترة خاصة من لهم علاقة بعلاج المرضى لفقراء يعمل بلا أي اهتمام أو اعتناء وكثيرا ما لا يذهب ألى العمل من الأساس، والغريب هو أن أولي الأمر للسادة الاطباء يوجهون معظم إهتماماتهم إلى مساعدة المجاهدين في كل أرجاء الدنيا، ويسعون جاهدين إلى نصرتهم في مساعيهم الفاضلة للقضاء على الكفرة والمشركين في كل انحاء

العالم، وبالتالي ينسون دورهم الاساسي المحدد في الارتقاء بالمستوى المهاري والمهني لاعضائها .

وللجماعة المحظورة سطوة داخل مهنة الطب فالدكاترة أعضاء النقابة والجماعة هم الحاكم بأمرهم تقريبا في كل أمور العمل النقابي مما يؤكد أن الوطن حتما سيأخذ الحقنة.

ويأمل المرضى الفقراء أن تعتبرهم الجماعة والنقابة في يوم ما من المجاهدين حتى ينظر لهم السادة الاطباء خاصة العاملين في المستشفيات الحكومية والتأمين الصحي بعين الاهتمام والمرعاة ويجدون فرصا للشفاء .

الأمر جد شديد الخطورة والمهنة تتعرض لتدن في المستوى المهني والمهاري ،وعلينا أن ندرك تماما أن الطبيب المصري العريق لم يعد له موقع على الخريطة العالمية للعمل الطبي ، ولم يعد خريج طب قصر العيني – إحدى اعرق كليات الطب في العالم – له نفس الرونق القديم .

ومن جهة أخرى نجد عددا من الأطباء تحت بند – الحصول على سبوبة – يشارك في عمليات أقلها شبهة على الاطلاق عمليات ختان البنات ولا مجال هنا للحديث عن الترقيع والإجهاض لأن " الختان" لها ودان ولا داعي للمزيد من الفضائح .

وأخطر جانب في الطب الآن هو لو قدر لك دخول غرفـة العمليات ،فعن البنج وأطباء التخدير حدث ولا حـرج ،و تخدير المريض قبل العملية الجراحية أصبح فـي أحيـان ليست قليلة أول طريق الآخرة ،وطبيب التخدير في مثـل هذه الحالات بات يقف بجوار المريض وكأنه يقوم بتحميل ميكروباص ولسان حاله يقول " واحد الآخرة جنب السواق أقصد الدكتور" .

شكة

مَن لم يمت على السرير، مات بحقنة تخدير.

باختصار

وجود عدد كبير من الأطباء بين قادة جماعـــة الاخـــوان المسلمين يؤكد أننا حتما سنأخذ الحقنة.

كلام حلمنتيشي

مسكينة مصر.. فسكان الحارة والقصر.. يتشدقون بخدمتها.. ويتباهون بنصرتها.. وهي منهم تعاني.. فهم يحبونها بالأغاني.. ولا يعملون على صالحها.. ولا يصونون مصالحها.. يضعفون قواها ليل ونهار.. ويلوثون أكبر الأنهار.. والكل مسئول عن الخراب.. وانتشار السحب والضباب.. والأمر جد خطير.. فالبلد إلى الخلف تسير.

باختصار

أكد صديق لى أن المشكلة ليست فى الحكومة فقط فالشعب أيضا مسئول ، فعندما تعلن منظمة "اليونيسيف" أن ٩٧% من فتيات مصر يتعرضن للختان وأن بلدنا تحتل المرتبة الثانية على مستوى القارة الأفريقية بعد "غينيا" فى ختان البنات ، وبالرغم من جهود الدولة الحثيثة للقضاء على الختان فلا أحد يسمع مع أن الجميع يعلم جيدا أنه حتى "الختان" ليها ودان.

سر طاقية الإخفاء

قد يتصور البعض أن العثور على "طاقية الإخفاء" سيكون بمثابة الاجابة الشافية الكافية والحل العبقري لكل التساؤلات والمشكلات المعقدة عسيرة الحل ،وفي هذا السياق أشعر أن حكومتنا الغراء ترى أن الوصول إلى الاختراع العبقري سيرحمها من أسئلة الشعب التي لا تنتهي وتدخله فيما لايعنيه ،وطبقا لالية الطاقية المرجوة سيختفي المسئول فور قيام أحد أفراد الشعب بتوجية سؤال له حسب إنطلاق "البالالام" كما كان يحدث في فيلم "سر طاقية الإخفاء" الشهير ، بالإضافة إلى أن تكرارعمليات الإختفاء ستجعل الشعب يمل من توجيه الأسئلة وسيتوقف عنها تماما.

ويعتقد رجال الحكومة أن إختفاءهم من وجه الشعب يعد فرصة جيدة لراحة البال ، و"شراء الدماغ " دون ضريبة المبيعات أو تمغة أو أي إضافات ومواد حافظة، لأن الإختفاء سيكون فريش و بيور " فضلا عن أنه فرصة جيدة لابتكار إبداعات جديدة تزيد من حيرة الشعب "وتوهانه"، ولا أنكر أن حيرتي في فك رموز شفرة الحكومة وحل "لوغاريتم" خططها زاد من إصراري وتصميمي على الوصول إلى ماتعنيه متحديا إرادتها في

تغييبي وفصلي عن واقع الحياة والوضع التي تعيشه مصر الآن، وحاولت أكثر من مرة أن افهم أيا من الإجراءات أو الخطط التي تتبعها الحكومة فلم أصل إلى أي شيء، وإستشرت عددا من الأصدقاء مختلفي الثقافات ووجدت نفس الإجابة "الكل مش فاهم حاجة، وظننت لأول وهلة أن سبب عدم فهمنا ما ترنو اليه الحكومة يعود إلى أن معظمنا تعلم وتخرج في الجامعات المختلفة بعد حصوله على حقنة مواد التعليم القائمة على الحفظ والصم والتلقين ، فنحن مع الأسف "حافظين مش فاهمين"، ولكن ماجعلني لا أعتمد كثيرا على هذا الظن وجود عدد آخر تعلم في أوربا والدول المتقدمة ومع ذلك حقق نفس النتيجة بنجاح منقطع النظير .

ومع استمرار عدم وجود حل لالغاز الحكومة ووجود عدد كبير من علامات الاستفهام حول تصريحات رجال الحكومة ، قررنا أن نتابع الصحف والإذاعة والتليفزيون علنا نجد إجابة واحدة عن كم التساؤلات التي تحيرنا ، فزاد الطين بلة وبدا الامر وكأن رجال الإعلام متفقون تماما مع الحكومة ويمارسون نوعا من أنواع التحدث بلغة عالية المستوى الثقافي وفي الوقت نفسه خالية من المضمون ولا يوجد لها أي معنى لا في بطن الشاعر ولا على لسانه ولا حتى على قفاه .

وبدت الحقيقة واضحة فالحكومة تتعامل مع الشعب وفقا لأسلوب "العلبة دي فيها إيه" ، نفس السؤال المريب الذي

وجهه "توفيق الدقن" الى "عبد المنعم إبراهيم " – رحمهما الله – في فيلم "سر طاقية الإخفاء" والإجابة يتذكرها الجميع لان "العلبة" بكل بساطة – حسب الفيلم والعلم معا – "فيها فيل"، والوصف الدقيق لعلاقة الحكومة بنا متسق تماما مع حكاية العلبة والفيل ، فالفوازير والأساليب غير المفهومة هما السمة الرئيسية لإدارة شئون البلد، البيع والخصخصة والتعديلات الدستورية وتعديل وتطوير مناهج التعليم وغير ذلك يؤكد ضمنيا ووضعيا أن "العلبة فيها فيل" .

ورغم إنتظار الكثيرين خروج الفيل من العلبة – ولو مرة واحدة – حتى يتأكد الجميع من صدق الإجابة فأن عدم ظهوره أو عدم قيامه على أقل تقدير بالتلويح لأفراد الشعب "بزلومته" فقط يؤكد أن كل شئ خفي وسري للغاية ويدار بأسلوب لايسمح للمواطن بأي نوع من المعرفة أوالدراية ، وستظل الحكومة لاتبيح بأسرارها وكأنها تواصل مابدأ في الفيلم الشهير وتبحث بكل إصرار عن "سر طاقية الإخفاء".

شلة

السعادة التي سببها الأهلي لجمهور الزمالك بعد هزيمته من النجم الساحلي فشل فريق الزمالك في تحقيقها لأكثر من ثلاث سنوات.

باختصار

ارتبطت كرة القدم بانواع القطارات فالظهير الحر على مر التاريخ سمى "بالقشقاش" وإختار الراحل نجيب المستكاوى "المجرى" اسما للاعب الاهلى الدولي السابق مصطفى عبده و"الديزل" عادل عبد الواحد جناح الزمالك ومصر السابق والآن اختلف الوضع فالجماهير والنقاد اطلقت اسم "التوك توك" على مجدى عطوة نجم الزمالك الجديد خوفا من حوادث القطارات .

كلام حلمنتيشي

تحقيقات كثيرة .... واتهامات خطيرة .... بتسريب إشاعات وأكاذيب .... والوضع كئيب ورهيب .... فأكذوبة مرض الرئيس .... تعدت كل المتاريس .... واتخذ الخواجات قرار .... بتهريب أموال الاستثمار .... في الضوء والنهار .... والبورصة قد تنهار .... والمهم يجب أن يدان .... الآن وكل أوان .... وهو للحكومة معروف .... واسمه لديها مكتمل الحروف .... وهو خائن مثل كنتاكي وومبي .... وتسبب في فضائح المنتخب الأوليمبي .... ولم يفهم معنى الرسالة .... ولم يحاول إصلاح الحالة .... إنه الخائن "شيكا بالا."

باختصار

بعد ان شبه أحد المواقع الرياضية الشهيرة بجنوب إفريقيا ما قام به العبقرى مانويل جوزية المدير الفنى للأهلى خلال مباراة فريقه مع حرس الحـــدود برقــصة (الاســتربتيز) اشترط نادى الاخلاق والمبادئ على الجمهور المــصرى تحديد نوع المباراة التى يرغب في مــشاهدتها إذا كانـــت قصة ولا مناظر.

جيران الهنا

أثناء ذهابي الى مدينة نصر منذ عدة أيام مستقلا "ميني باص" يتبع إحدى الشركات الخاصة لوسائل النقل داخل نطاق القاهرة الكبرى، لفت نظري بشدة وجود مبنى ملاصق تماما لوزارة الاستثمار لايحمل أي إشارة او لافتة أو "يافطة" تحدد هويته ، وعندما أكد السائق انها محطة "المستشفى" تبادر الى ذهني انها قد تكون تابعة للوزارة المعنية بخصخصة البلد وروادها ضحايا عمليات "المصمصة" الشهيرة ، أو ربما تكون الوزارة تتبع المستشفى ، ومبناها الفخم ماهو الا مركز تدريب الأطباء والممرضين والتومرجية لإعدادهم وتمرينهم على المشاركة مع رجالات الوزارة الاشاوس في تنفيذ خطط الوخز والحقن والشكشكة في أجساد المرضى المقيمين فضلا عن تلقيهم دورات تدريبة لكيفية التعامل مع المقيمين خارج المستشفى وإجبارهم على تناول التطعيم اللازم لتمرير كل عمليات البيع .

وأكد لي أحد الخبثاء أن المستشفى الملاصق للوزارة هو مستشفى الأمراض العقلية – والحقيقة أنا لم أصدقه – وأن إختيار هذا الموقع لغرض في نفس يعقوب لأن

الوزارة حتما سيكون لها دور بارز في تعميــر عنــابر المستشفى بالمرضى لأنها – على حد تعبيــره – تقــوم بجهد غير عادي في فك "صواميل" عقول المــستثمرين والشعب معا فالإجراءات الروتينية المعقدة والمملة تجعل المستثمر خاصة الاجنبي لا يتمكن من الوصول حتى الى مرحلة الندم على قدومه الى بلادنا على اقل تقدير بسبب فقده عقله بصورة مفاجئة ، أما الشعب فله الله فأملاكــه تباع نهارا جهارا على طريقة "عواد باع أرضه" ورغــم "طول الحكومة وعرضها" 'إلا أنها تبيع طبقا لخطة بيع "عمر أفندي" و"بنك القاهرة" وحسب آخر مقوله شعبية : "النهاردة باعوا البنك وبكره هايبعوا القاهرة".

ووزارة الاستثمار لها باع طويل في خلــق فــرص الاستثمار، وبيع وخصخة منــشآت الدولــة ومــصانعها وشركاتها التابعة لقطاع الأعمال ، وجذب المــستثمرين الأجانب والعرب الى مصر، ويتبعها أيضا هيئة ســوق المال (البورصة) وهى وحدها تكفي لضرب عقول قبيلة فضلا عن إدارتها للمناطق الإستثمارية في برج العــرب والعبور والقرية الذكية التي تشهد منافسات بين وزارتي الإستثمار والاتصالات للحصول علــى مقاعــد العمــدة وشيخي البلد والغفر بها، وأكــد لــي الزميــل "إســحق إبراهيم" المتبحر في الشئون الإقتصادية أن هناك عــدة

مشاكل تواجه الوزارة على رأسها ضعف كفاءة الطاقة البشرية بها، وبشكل صريح – الكلام لازال "لإسحق إبراهيم" – في الوزارة لا يملكون الخبرة الكافية للتعامل مع الأساليب العالمية الحديثة في مجال جذب الاستثمارات الاجنبية.

وعلى نفس المنوال تجد داخل الوزارة تعارضا شديدا في جهات الاختصاص بشكل يصيب عقل المستثمر "بالحول" وتجعل لسان حاله يقول : "أنا إللي جبت ده كله لنفسي " ، ورغم وجود الحل في عدد من التشريعات والقوانين التي تسهل من الإجراءات المعقدة المتضاربة الاانها حبيسة الأدراج منذ عدة سنوات، منها على سبيل المثال وليس الحصر المحاكم الاقتصادية التي يكفي وجودها للحكم النهائي في قضايا منظورة أمام المحاكم العادية منذ عدة أعوام ، ويأمل "إسحق" في الإفراج عن التشريعات الحبيسة ولو بعد نصف المدة لحسن السير والسلوك أو خروجها من محبسها ضمن العفو العام وهذا أضعف الإيمان. ويرى البعض أن الوزارة قامت باستطلاع المستقبل وقراءة الطالع لأن مسئوليها يعرفون جيدا أنه في القريب العاجل ستنتهي من بيع مصر ولن يبقى لها نشاط سوى الإشراف على المستشفي – فقاطنوها أعز الاحباب – ، والحل في بقاء العلاقات

الجيدة بين الجانبين ،ولا يوجد مانع من قيـــام الـــوزارة بخصخصة بعض النزلاء بدلا من تسريحهم في الشارع والعكس أيضا يجوز فلايوجد أي مانع أن تقوم الاخيـــرة بتسليف الوزارة أدوية وحقنا وغيرها ،وتبقـــى العلاقـــة بينهما دائما يحكمها شعار "جيران الهنا" .

شلة

بناء على طلب "الحانوتية" اعتبرت الحكومة "معدية المنيـــا" الجزء الثاني من فيلم "العبارة السلام ٩٨".

باختصار

بعد عودة ظهور مرض انفلوانزا الطيور فى مصر وخوفا من العدوى طالبت اندية كرة القدم التابعة للاتحاد المصرى للعبة عدم اسناد تحكيم أي مباراة للحكم الدولى محمد كمال "ريشة".

كلام حلمنتيشي

عجب العجاب في عاصمة الضباب، فالحكاية تحمل أسرار ولها علاقة بالثوار، مروان وقبله شفيق والليثي وسعاد ويعلم الله الدور على مين من العباد دائماً سقوط من البلكون يعقبه سكون، ويقيد الحادث انتحار، وتدفن معه الأسرار ولماذا عاصمة الإنجليز، التي تجيز الهرب واللجوء وبمنتهى الهدوء يعيش مَن قتل الناس في العبارة ومَن هرب الأموال في شيكارة، وسرق فلوس تليفزيون والأهرام وآخر يحلم بالخلافة ويكون إمام في قصر القبة وباكينجهام وتحويل الإنجليز إلى سبايا ومعيز.

باختصار

شعار "نورت مصر" الذى تستخدمه وزارة السياحة من أجل الترويج للمنتج السياحى المصرى يتفق تماما مع قرار حرمان القرى السياحية الممتدة بين العين السخنة والزعفرانة على شاطئ خليج السويس من خطوط التليفون الأرضى والمياه الصالحة للشرب حقيقى يا حكومة نورتى مصر.

المنادي أو الصبي حسب اللغة العامية والدارجة لمن يعمل مساعدا لسائق "الميكروباص" الاجرة في شوارع ومدن مصر المختلفة ،هو شخص في أغلب الاحوال فظ وغليظ وشديد العصبية ومتقلب المزاج وكلها صفات ناتجة عن طبيعة العمل المرهقة التي تمتد لساعات طويلة من اليوم فضلا عن قلة الدخل والبيئة الاجتماعية والثقافية الخاصة به وأيضا الأوضاع الإقتصادية وإرتفاع الأسعار بالمقارنة مع الدخل والبطالة وغيرها من المشاكل التي تعاني منها مصر والمصريون وبالتالي ممتهنو هذه الوظيفة .

وطوال فترة عمله تجد جزءا كبيرا من جسمه خارج الميكروباص المنطلق بسرعة أو ببطء حسب الحالة المرورية للشارع أو احتياج السيارة لركاب ، ويظل عالقا في الهواء مستخدما قدرات صوتية خاصة لجذب الركاب، وأغلب الأحيان تخرج الألفاظ من فمه بحروف مغايرة للنطق الصحيح فمثلا إذا كانت السيارة متجهه الى حي "بولاق الدكرور" يكون النطق الغالب هو "بولاع" بعد إستبداله حرف "العين" بدلا من "القاف" ، وإذا كانت السيارة في طريقها الى منطقة "مشعل" في آخر شارع الهرم بالجيزة تتحول جملة "مشعل .... هرم" الى "ماشي عالهرم"

وأيضا "الكونيسة" الى "الكوايسة" وغيرها من مفردات اللغة الخاصة بهم ، والغريب هو استجابة الراكـب دون أدنـي اعتراض على مفردات اللغة .

وتعتبر وظيفة المنادي امتدادا طبيعيا للظاهرة الصوتية في مصر فالرجل خلق لغة خاصة فضلا عن قوة صـوته ودقة نبراته وارتفاع طبقاته بمعنى أدق هو شخص متمكن تماما من أدوات مهنته وهذه أهم الصفات اللازمة لها .

والظاهرة الصوتية في بلدنا لها وضع خاص فـنحن - على الأقل - ضمن أكثر شـعوب الأرض الـذين أحبـوا ويحبون بلادهم بالغناء والهتاف فقط وليس بالعمل والكـد والإجتهاد، وأيضا جعلنا لإجادة الخطابة وضعا خاصا في المجتمع ، وكم من أشخاص قادوا هـذا البلـد لمعـارك وصراعات لا ناقة لهم فيها ولا جمـل وتعـاطف معهـم الشعب هاتفا بحياتهم وعاقدين العزم على فدائهم بـالروح والدم - صوتيا فقط - وكذا الوقوف بجـانبهم الـى أبـد الأبدين بسبب قدرتهم الصوتية المؤثرة فقط لاغيـر، ورد الفعل عند حدوث أي مشاجرة بين السائق والمنـادي مـن جهة وأحد الركاب من جهة أخـرى ومحاولـة الجميـع إسترضاءهما واستعطافهما - حتى لو كانا مخطئين - لكي يكملا المشوار الى محطة الوصول صورة أصيلة للـشعب الذي لايبدي أي رد فعل تجاه شئون البلد المختلفة سياسـيا وإقتصاديا وإجتماعيا بالرغم من التحرك الشعبي الكاسـح

وردود أفعاله الايجابية تجاه ما يحدث في فلسطين والعراق على سبيل المثال .

وتحضرني واقعة تؤكد ذلك فإثناء عزمي على استقلال مترو الأنفاق من محطة الجيزة تم تنظيم طابور لراغبي قطع التذاكر، وتكرر خلال الإنتظار قيام بعض الافراد بالتعدي على الدور وقطع تذاكر، ولم يعترض من الطابور سوى اثنين فقط من حوالي خمسة عشر فردا منتظرين دورهم من أجل الوصول الى شباك التذاكر، وظلوا مستسلمين دون أي محاولة للدفاع عن حقهم بسلبية معبرة تماما عن الواقع الحالي لمعظم أفراد الشعب، والتناقض الغريب بين ردود الأفعال تجاه القضايا التي تخص أيا من الدول العربية سببه الأساسي حرص الحكومة طوال عدة عقود متتالية على تشكيل أجندة اهتمامات الشعب بما يتسق مع مصالحها الخاصة عن طريق الإعلام الموجه والتعليم التلقيني ولا ننسى التوظيف الحكومي للجماعات الدينية المختلفة في الشارع، فأصبح أفراد الشعب مبرمجين بحسب رغبة الحكومة وأحلامها ، وفي حالة تبقي جزء من الشعب لايهتم بلعبة السياسة وشئونها فالأهلي والزمالك والفتنة الكروية تتكفل بإلهاء عقولهم .

وأطرف ملاحظة على الوظيفة الصوتية قالها لي "جريك" وهو شاب "سلوفاكي" أقام بأحد فنادق الهرم لفترة طويلة نظرا لطبيعة عمله كمعد ومنفذ برامج سياحية

بإحدي شركات السياحة المتخصصة في السوقين "التشيكية" و"السلوفاكية" بعد أن لاحظ سيارات "الميكروباص" المنطلقة من الهرم الى منطقة "المؤسسة بشبرا الخيمة" وأيضا صوت المنادي الجهوري وهو ينادي على الراغبين في الذهاب الى "المؤسسة" مؤكدا – جريك – أنه سيمتهن هذه المهنة في حالة إقامته الدائمة في مصر لأنه –على حد قوله – يمتلك حنجرة قوية ستجبر الجميع على ركوب سيارته المتجهة الى "المؤسسة" حتى من من الركاب لايرغب في الذهاب إليها من الأساس .

والسائق والمنادي والراكب والحكومة والشعب أطراف في معادلة حياتية حسابية لا توجد نتيجة نهائية لها حتى الآن ،فالسائق يقود السيارة والمنادي ينادي على الركاب والراكب يستقل الميكرو باص والحكومة تأمر والشعب ينفذ ويطيع وتسير الحياة إلى محطة الوصول.

شلة

جهاز جديد يمكنك تركيبه في سيارتك، سيقول فور تشغيله: احترس من فضلك "الزمالك" يتحرك للخلف.

باختصار

مر على اخر تصريح لعلى المصيلحى وزير التضامن الاجتماعى يومان، ومن وقتها لم يخرج علينا بأى تصاريح او أحاديث على غير العادة يبدو أنه واقف فى طابور العيش .

كلام حلمنتيشي

وسائل الإعلام، في بلد عالي المقام، مثل مصر أم الدنيا مع الأسف في مرتبة دنيا، لا تتناسب مع التاريخ، لأنها فـــي مياه البطيخ، تسبح ليل نهار، وتتشدق بإنجاز جبار، وتمجد في حكومة تنهار، وتضرب لها تعظيم سلام، وتؤكد أن كل شيء تمام، وتتعامل مع الشعب وكأنه في عمر الفطـــام لا يدرك قدمه من يده، ويجب قيادته، متناســـين أن عـــشرين جنيها يدفعها بيديه، ويملك بها وصـــلة قنـــوات، أو عـــدة وصلات، تأتي له بالأخبار، في الليـــل والنهـــار، وينهـــي علاقته بإعلام، رجاله سيظلوا نيام.

باختصار

الخطوات الايجابية المعنية بالنهوض بالمجتمع فـــي كـــل المجالات التي بدأت الحكومة القيام بها خاصة في مجـــال الطاقة تثبت يوما بعد يوم بعد نظر القائمين على الحكم في مصر وبراعة خطتهم الحكيمة وكذا نجاحهم منقطع النظير في استخراج الطاقة النووية الكامنة في "نوى" المشمش .

"السيستم" غير مهموم..
والشعب بيكمل عشاه نوم

المهم "السيستم".. يصر دائماً الزميل الأستاذ "مجدي الجلاد" رئيس تحرير جريدة المصري اليوم علـى اختيـار هـذا التعبير عند الكتابة عن أي شيء يخص السلطة، مؤكداً من خلال قلمه الرشيق أن النظام الحاكم في مصر هـو أهـم شيء -حتى لو أكمل الشعب عشاه نوم- ولا أعرف لماذا اختاركلمة "سيستم" وهي كما هو معروف الترجمة الحرفية لكلمة نظام باللغة الإنجليزية، ولم يشر سواء من قريب أو بعيد إلى نوع النظام الذي يحكمنا، ويبدو أن "الجلاد" يعرف مثل بقية المصريين أن السيستم المصري مشفر ولا يمكن التعرف على آرائه أو أفكاره أو خباياه وأسراره، ولا يمكن أيضاً استقراء ما يرنو إليه سواء عن طريق قراراتـه أو تصريحاته.

والمؤكد أن "السيستم" المصري يبث إرساله على موجة مختلفة تماماً لا صلة لها بالمستقبل المصري، فالتـصاريح الأخيرة للحكومة في جرائدها القومية المؤكدة عدم إلغـاء الدعم ومحاربة الفقر و"البطالة" توضح أن كل شيء فـي "البطاطا" فالأسعار في التسعة أشهر الأخيرة زادت بنـسبة

٦٥ % وما زالت الحكومة تتكلم عـن اسـتمرار الـدعم، والطريف أن أي مسئول كبير يتحدث وهو جـالس علـى كرسيه "البرونزي" داخل شرفته "الفضية" بمنتجعه "الذهبي" في برجه "العاجي" متناولاً قضية "الدعم" تشعر أن "الدمع" هينزل من عينيه، فيفط "الدم" في نافوخك وتكاد أن تصدق أنه فعلاً يشعر بمشاكل فقراء الوطن.

والسيستم في بلدنا لا يحتاج إلى تدخين "سيجار" كـوبي أو "غليون" إنجليزي أو "سيجارة" أمريكية أو حتى "معسل سلوم أو قص" لأن الشعب "شاط" والأدخنة المنبعثـة إثـر احتراقه تكفي لتكييف "سيستم" قارة كاملة.

ويبدو أن درجة "السلطنة" التي وصل إليها "السيـستم" جعلته لا يشعر بالصورة التي وصل إليها في الداخل وكذا صورة مصر في الخارج، فعلى الصعيد الداخلي، الأزمات لا توجد لها حلول والمانشتات الوردية للصحف القومية لم تعد تخدع المتلقي الداخلي، وعلى الصعيد الإقليمي باتـت مصر أقل ثقلاً من دول حديثة العهد بالمقارنة مع تاريخنا العريق، وعالمياً فحدث ولا حرج، وكل مـا نطمـح فـي تحقيقه فوز "فاروق حسني" وزير الثقافة بمنصب أمين عام منظمة "اليونسكو" ، وفي حال إجراء استفتاء عن معرفـة الشارع المصري بمعنـي كلمـة "اليونـسكو" سيـصوت الكثيرون على أنه "مضاد حيوي" وعن معرفة الرأي العام

العالمي "لفاروق حسني" سيعتقد عدد غير قليل أنه قريب الرئيس "محمد حسني مبارك" نظراً لتشابه الأسماء.

وسيظل الحال على ما هو عليه "السيستم" على لاين مختلف غير مهموم، والشعب على نار. الأول يؤكد أن الوضع جيد والمستقبل ممتاز، والثاني يعاني ويجاهد من أجل الثلاث وجبات، ونسبة كبيرة منه تكمل عشاها نوم.

شكة

أطالب ممدوح عباس رئيس مجلس إدارة نادي الزمالك بتعيين "سباك" للجهاز الفني أو تركيب "جلدة" علشان الفريق الأول لكرة القدم بالنادي ينقط.

باختصار

بعد التعهد الأخير الذي قطعه على نفسه د. علي المصيلحي وزير التضامن الاجتماعي الخاص بالقضاء على ظـــاهرة طوابير العيش خـــلال عـــام ٢٠٠٨، يؤكـــد الخبـــراء أن المصيلحي لن يحقق هدفه إلا في حالتين، هجرة الشعب أو موته .

كلام حلمنتيشي

أعلن مصدر مسئول، أن كل من يأكل الفول، عليه التوجه للمصحات، لأخذ عينات، ومعرفة نسبة التتييس. فالحكومة تنوي تأسيس، وزارة للصحيان والفوقان، تكون مسئولة حسب الإعلان، عن النهوض بكل الشعب، بدءاً من الرأس إلى الكعب. والاستفادة من طاقته الجبارة، لبناء دولة ذات حضارة، فخرجت للشارع أصوات الأفراح، من المساء حتى الصباح، وفجأة ساد الهدوء والسلم، واستيقظت... فالأمر لم يكن أكثر من حلم.

باختصار

قررت الحكومة زيادة فواتير الكهرباء ٥% ومن المنتظر عودة كابوس القمامة الى الفاتورة مرة أخرى ولـــن تنفــع مقاطعة الشعب للكهرباء والعودة إلى زمن الشموع ولمبــة الجاز فالحكومة اخترعت عدادا بيحــسب علـــى الــشعب العتمة.

حقوق الخراف

خبر لا أعرف إن كان طريفاً أو محزناً نشرته جريدة الأهرام مؤخراً متناولة فيه نية الحكومة المصرية استيراد ما يقرب من ٢٠ ألف رأس أغنام من أستراليا قبيل عيد الأضحى ، والأخيرة طلبت مهلة لدراسة حالة حقوق الحيوان في مصر، وبعد دراسة مستفيضة تم رفض طلب الاستيراد المصري وهنا انتهى الخبر، وبدأت العديد من علامات الاستفهام والتعجب معاً تقفز في رأسي على طريقة "الكنجارو" الأسترالي، فحقوق الخراف محل اهتمام وتقدير الإخوة الأستراليين لدرجة أنهم يبحثون عن سُبل الراحة لخرافهم حتى بعد تصديرها، بالرغم من تأكدهم من أنها ستُساق للذبح بعد أيام من وصولها إلى مقرها الجديد، وتذكرت فوراً حالة حقوق الإنسان في بلدنا ومدى التعذيب الذي يلاقيه البشر في الحصول على أدنى حقوقهم!!

فعلى سبيل المثال رحلة البحث عن رغيف "العيش" والطابور الذي يتطلب جبالا من صبر أيوب وكذلك الصدمة التي تصاحب لحظة الحصول على "الرغيف" المأمول، وتعجبت من عدم استيراد دقيق "أسترالي" ليساعد على إنتاج الخبر ولكني توقعت أن الجانب الاسترالي قد

رفض توريد أي عدد من الأجولة المملوءة بالـدقيق بعـد دراستها بشكل "دقيق" لحالة حقوق الرغيف في مصر مـن أقصاها إلى أقصاها، وحالة العزيز الغالي "رغيف العيش" المصري كما هو معروف تسبب الاكتئاب.

أولاً لأنك تحصل عليه بعد صراع طويـل مـع كتـل بشرية تعاني تماماً مثلك، وانتظـار أطـول ثـم تـصاب بالصدمة من حالته شكلاً وموضوعاً بالرغم من احتوائـه على قليل من الردة وكثير من المسامير، حتى لـو كنـت مصاباً بنقص شديد في الحديد.

وقد يقول أحد الخبراء إن شعب القارة البعيدة التي تقع في آخر الخريطة من اليمين -بالرغم من كروية الأرض- مرفهون بشكل زائد وحكومتهم تعتني بأشياء لا علاقة لها بالواقع فما هي المشكلة التـي سـتواجه شـاة سَـتُذبح، وسيؤكدون أنه غير مطلوب من الحكومة أن تزين أظـافر الخراف الاسترالية "بالمانيكير" أو تقوم بتفيـصل ملابـس سهرة لها فهي "طلعت أو نزلت خراف" ويكفي أنها تـوفر لها البرسيم والعلف. ومن المفترض أن مصر -حسب آراء نفس الخبراء- تتمتع بحقوق كثيرة أهمها حرية التعبير فمن حق مواطن أن يعبّر عن آرائه سواء بالكتابة أو بـالقول، وما يخص حالات الحبس بسبب جرائم النشر فعددها قليل

جداً بالمقارنة بمن لم يتم حبسهم ثم أنهـا -الكـلام لازال للخبراء- لمواجهة عين الحسود.

وفي النهاية يظل موقف أصدقائنا في آخر العالم غريبا وبالرغم من اعترافنا بحقهم المشروع في حماية خـرافهم والبحث عن حقوقهم في أي مكـان إلا أنـه لـيس مـن المفترض منع خرافهم من الذبح في مصر لأن هذا المنـع سيسمح لعدد من العملاء والخونة بالسعي إلـى الهجـرة لأستراليا للتمتع بحقوق الخراف.

شكة

كل عام وأنتم بخير، وللأسف مثل كل سنة "المصري" هو الضحية.

باختصار

أثار قرار تحفظ سلطات مطار القــاهرة علــى ١٨ ألــف كتكوت قادمة من المانيا على متن الخطوط الجوية الألمانية حفيظة وزارة السياحة المصرية ، لان الوزارة على مايبدو كانت تنوى اضافة الكتاكيت المتحفظ عليها إلــى أعــداد السياح خلال عام ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧

كلام حلمنتيشي

في دولة "هوس ستان" العظيمة.... كل شيء لة قيمـــة.... للأقليات حقوق.... بدساتير وعقود وصكوك.... وبناء دور العبادة.... كالعادة.... مكفول للجميع.... حتى لـــو كـــان رضيع.... له كل الحرية الدينيـــة.... ولا يوجـــد أقليـــة متدنية.... والمواطنة حق لكل الشعب.... ومن المستحيل بل من الصعب.... التفضيل علـــى أســـاس العقيـــدة.... فالقوانين رشيدة.... تكفل الحقـــوق والحريـــات.... لكـــل الطوائف والفئات.

باختصار

غزوة البرلمان ضد "فاروق حسنى" ، وقرار الوزير الفنان بتشكيل لجنة الثقافة الدينية لمراجعة إصدارات الـوزارة ، وما يشاع حول أن " محمد منصور" وزير النقل قرر إلغاء الموسيقى التى تبث فى عربات مترو الأنفاق لأنهـا تثيـر الغرائز ، وكذا افتتاح الموسم الثقافى لجامعة المنـصورة بأغنية "بحبك يا حمار " معطيات كافية توضـح أسـباب اصابة الثقافة المصرية "بنفرة".

تحاول الحكومة أن تقنعنا أن الشباب الذي حاول الهرب إلى إيطاليا واليونان هم قوم طماعون وعينهم فارغة لأنهم "رفسوا النعمة اللي بيتمرغوا فيها ليل نهار" وفكروا في ترك مصر بكل نعيمها وهربوا إلى بلد المكرونة والبيتزا والرافيولي، وخانوا الفول والطعمية والكشري والعدس أبو جبة وإللي من غير جبة كمان، وتتضح محاولة الإقناع المذكورة في تأكيد أحد المذيعين اللامعين في برنامج شهير بالتليفزيون المصري أن هؤلاء الشباب "يبحثون عن الثراء السريع".

وسيظل الحوار والجدل دائرا لفترة طويلة، وعندما يضيق الخناق على الحكومة ستظهر أقاويل تشير إلى أنها رأت أن الأسلوب الأمثل لضمان الجنة هو ما قام به الشباب، وذلك عكس تصريح المؤسسة الدينية. وسيخرج علينا تصريح ديني جديد يخدم الأهداف الجديدة، فضلاً عن أن غرق هذه القوارب فرصة جيدة للحانوتية الذين يشعرون بقلق شديد بعد الأنباء الخاصة بخصخصة التأمين الصحي بصفته أحد أهم مصادر الرزق لهم.

وربما يخرج علينا أحد المسئولين العباقرة مؤكداً أن الشباب الأوروبيين يسعون دائماً إلى الهجرة إلى مصر – بهدف التأكيد على جريمة الشباب المسافر– لدرجة أن شركات السياحة بدأت في تنفيذ برنامج سياحي جديد يسمى "رحلة إلى الخرابة" يبدأ برحلة في قوارب من شواطئ البحر المتوسط في إيطاليا وفرنسا واليونان، وقد تنتهي على بعد مئات الأمتار من المياه الإقليمية بعد غرق الزوارق "ويابخت الحانوتية" في تلك الدول، ومن يتمكن من الوصول إلى الشواطئ المصرية يبات ليلة في لوكاندة تحت السلم قريبة من محطة مصر في الأسكندرية، لضمان حصول كل زائر على حقه من البراغيث والبق والقمل، وفي اليوم الثاني زيارة لعشوائيات كرموز والسيالة مع فسحة فوق البيعة في زنقة الستات، بعدها تستكمل الرحلة بيوم كامل في مصانع الأسمنت في حلوان، وشم الزبالة في المقطم، مع التأكيد على الإقامة يومين كاملين في مستشفى الصدر، وفي مساء اليوم الثالث سهرة مع أطفال الشوارع في باب الحديد، وعدد آخر من مناطق القاهرة الكبرى بعد ضمان السلامة التامة للأجانب خاصة بعد القبض على عصابة التوربيني، ثم القيام برحلة غطس في ترعة الزمر خاصة في العمرانية والمنيب. من المعروف أن الأجانب الذين يسعون إلى "رحلة إلى خرابة" مرفهون تماماً ويعيشون في نعيم تام، وما يحدث في مصر بالنسبة لهم

حلم جميل، وبالطبع في النهاية تعود الرحلة إلـــى مثواهـــا الأخير.

والغريب هو إصرار الحكومة على عدم التعامل بشفافية في هذا الموضوع، فالشباب فضل المغامرة بأرواحه مـــن أجل البحث عن عمل وشغل وفرصة حياة لم يجد نـــصفها في بلده، والحكومة المسئول الأول والأخيـــر عـــن هـــذه الظاهرة، لأنها لم تقم بإعداد الشباب وتأهيلهم لفرص العمل المتوفرة، وتركتهم ضحية فقرهم وجهلهم وفريسة للبطالة، ولم يجد أي منهم أدنى فارق بين الموت من الجـــوع فـــي مصر على الكنبة أو الموت في زورق مطاطي في عرض البحر.

نكتة

ربما تقرر الحكومة إضافة تمغة وضرائب لإعلانات الوفيات في الصحف بعد زيادة حوادث غرق الـــشباب الهـــارب لأوروبا.

باختصار

تفوق غرق معدية "بنى حسن " بمحافظة المنيا على غرق العبارة السلام ٩٨ ، لأن مالك المعدية استمر فى تشغيلها لفترة طويلة بالرغم من صدور قرار رسمى بعدم صلاحيتها وتكهينها فى المخازن دون أن يرفع علم "بنما".

للبحث عن الرزق.. يقبل الشباب الرق.. ويهربــون فــي زوارق.. ومعظمهم يعود غارق.. رغم حلم الثراء.. ومــا يواكبه من إغراء.. إلا أن النهاية لم تكن أبــداً ســعيدة.. ويظل حتى من نجا على الحديدة.. وتبقى الحكومة.. هــي الملومة.. وعليها إيجاد فرص عمل.. وبعث الأمل.. فــي نفوس الشباب.. بدلاً من الحياة الهبــاب.. التــي تجعلهــم يقامرون بحياتهم.. ويفضلون مماتهم.. عن الحياة وســط عوائق تمنعهم.. ووطن لا يسعهم.

باختصار

أكدت حكومة دولة " هوس ستان" أنه لايوجد حالات اختفاء قصرى أو اعتقال لمواطنيها وأن ما يحدث هو محاولة الحكومة الرشيدة لتسلية الشعب عن طريق الاشتراك معه فى لعبة " الاستغماية " .

تصريحات فون

قررت الحكومة بعد دراسات متعددة ومستفيضة إصـــدار ترخيص لشركة مصرية مساهمة تهدف إلى توعية الشعب، وكذا زيادة اتصالها بالشارع، وستقوم الحكومة بطرح أسهم الشركة الجديدة للاكتتاب العام وليس "الاكتئاب" لأن الأخير أصبح عاماً والشعب بات مطروحاً، ومما يزيد من حجـــم المأساة أن شركة "تــصريحات فــون" ســيكون نــشاطها متخصصا في تسجيل تصريحات مسئولين حكوميين على شرائط كاسيت واسطوانات مدمجة، فضلاً عن قيام الشركة بتسهيل مهمة التمتع بسماع إنتاجها عن طريق الاتــصال بـــرقم ٠٩٠٠١٣١٣١٣ للتليفـــون الأرضـــي و١٣١٣ للمحمول، واختيار الأرقام يعود إلى نية الحكومة في التأكيد على إصابة المتلقي بالكثير من النحس وكأن صوت السيد المسئول وتصريحاته المسجلة صوتياً لا تكفي.

واتساقاً مع التطور ومواكبة التكنولوجيا ستقوم الحكومة بإضافة إمكانية تحميل صـــوت المـــسئول وتـــصريحاته الإبداعية على تليفونك المحمول لتستمتع بصوته وتعيش مع جمال كلماته أينما كنت، وذلك حتى تضمن الحكومـــة ألا تمر ثانية دون أن تحاصر إبداعاتها عقل وكيان الشعب.

واختارت الحكومة تصريح أحد عباقرة السلطة حول أن كثرة الاستحمام هي السبب الرئيسي لظاهرة انقطاع المياه لتبدأ به باكورة إنتاجها، وبصرف النظر عن أسباب التصريح فإنه من المفترض أن الأمر لا يعدو أكثر من تصريح خاص لا يمثل سوى رأي السيد المسئول إلا أن الحكومة تسعى من خلال إنتاجها الفني إلى لفت إنتباه الشعب إلى مدى خفة ظل المسئولين عن شئونه، فالاستحمام حق أصيل للشعب وحرية يجب ألا تمس، لا أعرف إن كان الدستور قد كفلها أو لم يكفلها ولكن هو أولاً وأخيراً أمر حميد فالنظافة من الإيمان.

أما الإنتاج الجديد الذي يتم الإعداد له سيكون بمثابة "أوبريت" غنائي لتصريح مسئول كبير أكد فيه على حتمية خصم مبلغ شهري من معاش كبار السن تحت بند معونة الشتاء، على أن يكون اسم الاوبريت "بطانية في عز الحر" مع وجود تنويه يشير إلى أن العمل الفني الجديد هو الجزء الثاني لفيلم "أيس كريم في ديسمبر".

وما يقلق الحكومة وشركتها هو اعتراض أصحاب المعاشات على استقطاع مصلحة البريد -المسئولة عن توصيل المعاشات لأصحابها- لأن جمع معونة الشتاء بدأتها الحكومة في عز الصيف في شهري يوليو وأغسطس، وهو أمر غير محمود، وبدورها اعترضت الحكومة على اعتبار أنه يحوز هذا التحصيل وفي هذا

التوقيت، وإحقاقاً للحق أن أي إنسان عندما يكون "عرقه مرقه " ويشعر بلسعة الشمس لا سيما إذا كان أصلع مثلي ومثل الزميل "نادر شكري" صاحب أشهر صلعة، لا يستطيع تخيل شكل الباطنية أو اللحاف أو البلوفر الخفيف أو حتى كوب من القرفة بصفته مشروبا شتويا، وبالطبع سيزيد الإحساس بالحر في حالة استقطاع جزء من دخله خلال شهور الصيف والشعور بالحر والقيظ بهدف تدفئة الأجساد التي سترتعد برداً في الشتاء القادم.

وستستمر الشركة في إنتاجها الفني المتواصل، ولن يقف في طريقها أي شيء لأن المتحدثين كثيرون ولهم في الغناء على الشعب باع وخبرة سيضمنان نجاحا منقطع النظير "لتصريحات فون".

شكة

مجرد سؤال ما الرابط بين تصريح محافظ المنوفية بأن سبب انقطاع المياه هو كثرة استحمام الشعب وأن يكون اسم رئيس الحكومة نظيف؟! .

باختصار

أكد معظم الخبراء أن الحرب بين اسرائيل وحزب الله هى حرب بالوكالة فالدولة العبرية حرصت على وكالة الولايات المتحدة الامريكية فى ساحة القتال وصمم حزب الله على وكالة إيران فى الجنوب اللبنانى أما مصر فاكتفت بوكالة البلح .

كلام حلمنتيشي

عن الفقر والفقراء .... تصريحات الـوزراء .... تتتـابع
وتتوالى .... فدائما الحالة ....على مايرام .... وكل شيء
تمام .... فالأسعار لم تعد في ارتفاع .... وحق الانتفـاع
.... لكل أفراد الشعب .... ومـن الـصعب .... اتهـام
الحكومة .... فلم تعد ملومة .... لأنها تطرح كل الحلـول
.... بقدر معقول .... وتعامل الشعب برقة وإحـسان ....
ولا تصم الآذان .... عن أي أذى في أقسام الشرطة وفـي
أي الميدان .... ولا تبخل على مواطنيها بالحنان .... فهي
على صواب والشعب هو المدان.

باختصار

هروب المستثمرين الأجانب من استثمار أموالهم في كل مشاريع الصرف الصحي في مصر له سببان الأول أما أنهم يهربون من الرائحة والثاني يعود إلى أن الوازع القومي لدى الجانب المصري لن يسمح بتدخل عملاء أجانب في صرفنا الصحي فلنا مجارينا الخاصة.

"النفتالين" هو الحل

أكثر النقاط التي تثير التعجب في حكومتنا الغراء هي استمرارها لمدة طويلة بأفكارعتيقة دون أن تُصاب "بالعتة"، وكما هو معروف أن "العتة" تُصيب الملابس بسبب عدم تعرضها للتهوية المناسبة وبسبب طريقة التخزين غير السليمة، والطبيعي أن تظل الحكومات في بلدنا قابعة على كرسي الحكم دون أن تترك أي فرصة أو أمل للتغيير، والغريب أن السلطة تتباهى بالإنجازات الوهمية التي لا تخدع بها إلا نفسها. والحكومة لا تحلم على مر التاريخ إلا بشعب كالشعب المصري الساكت غالبا طوال الزمان ولا تخرج منه اعتراضات – إلا نادرا – ولو عن طريق الإشارة أو الإيماء أو حتى "VIBRATION"، فهو وديع جدا لا يعترض على أي شيء، وموافق في أغلب الأحيان على كل اشكال الحياة مهما كانت تحت خط الفقر لأن الفقر كما يقول المثل الشعبي "حشمة" والمصريون يعشقون"الادب" وفي معظم الاحيان فضلوه عن "العلم" وكأن العلم والعلماء "قلة ادب" . وسعادة حكومتنا الشديدة بوداعة الشعب لم تمنعها من التعجب – سواء الحكومة الحالية او الحكومات السابقة – من نوعية المصريين التي لازالت تعيش جنب الحيط ولاتنبث بحرف واحد لان

الحيطان ليها "ودان"، وبـالرغم مـن تـوالي الكـوارث والمصائب على رؤوسهم تباعا لايوجد أي رد فعل واقصى اعتراض هو ماقامت به حركة كفاية وسرعان ماقال لهـا الشعب "استكفينا" وإحنا كدة تمام التمام، مع العلم أن عددا قليلا من افراد الشعب تجاوب مع الحركة الـسياسية مـن الأساس . والوضع الحالي يذكرني بمن يهـوى الاحتفـاظ بملابسه القديمة ودائما تجد دولاب الملابس الخـاص بـه مكدسا بالملابس ومعبأ بأشكال والوان وموديلات متنوعـة ومختلفة، وإن كان معظمها غير مناسـب تمامـا للوقـت الحالي وغير مواكب لأحدث خطوط الموضة . والمثيـر للجدل أن مثل هذا الشخص يرفض تهويـة الملابـس أو تعديلها عن طريق أحد مصممي الأزياء بما يتناسب مـع العصر الحالي حتى يصبح ارتداؤها مقبـولا ولا يعتبـره الآخرون ردة الي ازمنة قديمة متخلفة مكتفيا بقيامه بوضع "نفتالين" داخل الدولاب لحماية الملابـس مـن الاصـابة "بالعتة" متجاهلا انها من الاساس لاتصلح للإستخدام الآن . والغريب أن كلا من الشعب والحكومة لا يسعى للتغير وأي كلام يثار حول الحداثة والعولمة او أي خطوة إيجابية على طريق تعديل الاوضاع المتردية يكون الرفض مـصيرها، لأن دولاب الافكار العتيقة متسلط على عقل البلـد ولـن يخرج منه سوى الاتهام بالخيانة والعمالة والمؤامرة علـى ثقافتنا وديننا وغيرها من حوائط الصد الواقفـة أمـام أي

ضوء ينير ظلام العقل المصري . والمنفعة من الوضع الحالي جعل " النفتالين" هو الحل الوحيد لاستمراره من وجهة نظر الحكومة الجالسة على انفاس الشعب بنفس الفكر والأسلوب -حتى لو تغير بعض أو كل افرادها- ،ونوعية "النفتالين" المناسبة مثل "نفتالين" تكفير الغرب وترسيخ ان كل مايأتي من الغرب "كرب" وايضا الحفاظ على ثقافتنا فضلا عن "نفتالين" الفتنتين الطائفية والكروية الاولى تتطلب بعض الاحداث الطائفية بين المسلمين والمسيحيين والثانية الصراع الكروي بين الأهلى والزمالك فضلا عن "نفتالين" فلسطين والعراق وافغانستان والهجمة الامريكية على الامة، ولأن الحكومة لن تجد مثل الشعب المصري المطيع لكل اوامرها دون قلق حتى لو انقطعت المياة وإختفى الدقيق وزادت البطالة والفقر فلن يتحرك المصري معترضا وكذلك لن يصاب الشعب او الحكومة "بالعتة" لأن النفتالين موجود والحمد لله .

شلة

امتناع الزميلات الصحفيات عن "غسيل الملابس" يعود إلى خوفهن من الحبس في قضايا "النشر".

باختصار

كازوزة هو لقب "مانويل كاجودا" المدير الفنـــي الأســـبق لنادي الزمالك ،رزة اسم الشهرة لاحمد رمزى ، وسبق ان ضم الاهلى أحمد "كشرى" لاعبا ، وحمدى "مكرونة" مدلكا ، ولن ننسى "كوستا" مدرب منتخب كرة اليد الاسبق الذى لقب "بكفتة" ولو أضفنا الكوسة والقرع المنتشرين ســيتأكد الجميع أن مستوى الرياضة فى مصر حمضان .

كلام حلمنتيشي

وزارة التربية التعليم .... تصر على تعتــيم .... عقــول التلاميذ ..... فالوزارة تجيز ..... دور الصم والتلقين .... والطلبة مساكين ..... يتلقون بسلامة نية .... تعليم بأخطاء تاريخية .... ومعلومات من زمن الغيبوبة .... ومنــاهج مضروبة .... تحول العقول إلى حصالة .... والإبداع إلى ضآلة .... مستقبل مصر في البالالا.

باختصار

اذا فسرنا سبب الاتجاه لالغاء مادة الكمبيوتر من منــاهج التعليم الابتدائي للعام الدراسى في العام الدراسي الماضـــي بأن الدولة اشتاقت لعصر القلم " الكوبيا " والـــدفتر ، وأن عزم الوزارة على الغاء مادة الانشطة يعود الى عدم وجود ميزانية ومدرسين وأجهزة ، فهل السبب فى نية الـــوزارة لإلغاء مادة الاخلاق هو عدم الحاجة إليها ؟

حكاية طبق على مائدة الحكومة

أجد نفسي مضطرا للكتابة عن موضوع شديد البكائية في كتاب يتسم بالسخرية، فما حدث بالقباري بالإسكندرية تكرار لحالة الاحتقان الطائفي التي تجتاح معظم شوارع مصر، وأقل خلاف قد يحدث بين مسلم وقبطي سيكون له في أغلب الأحوال رد فعل طائفي مهما كان سبب الخلاف غير طائفي بالمرة.

وللمرة المليون الحل يكمن في البحث عن جذور الخلافات الطائفية، ولن يكون للشيخ والقسيس المستسلمين لعدسات مصوري الصحف والمجلات وشاشات التليفزيون الأرضي منها والفضائي أي دور في الحل المأمول، بدليل تكرار الحوادث الطائفية في مختلف الأماكن بالرغم من ظهور العمتين البيضاء والسوداء وهما يفيضان بالحب والسماحة في وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة أيضاً عبر شاشات التلفزة.

والطرح المناسب للحل هو فتح الباب أمام مؤسسات المجتمع المدني للدخول والمشاركة الفعالة في الأزمة بجانب البدء الفوري في تدليل كتب التعتيم العقلي وتحويلها إلى مناهج تعليم جديدة تتناسب مع متطلبات المواطنة، ويشرف على إعدادها خبراء متخصصون في مجال حقوق

الإنسان. فضلاً عن النهوض بالإعلام تماماً وعزلـــه عـــن ينابيع الإعدام الفكري التي حولت معظم أفراد الشعب إلى جهاز استقبال تم توجيهه ليفكر وينفذ كل أحلام السلطة ولو على شكل معارضة للحكومة.

والطريف هو التشابه بين حروف كلمتـــي "الـــسُلطة " و"السَلطة" الأولى هى الحكومة والثانية طبق مكـــون مـــن مجموعة من الخضراوات، والتشابه ليس في الحروف فقط لأن الأولى في كثير من الأحيان تنوع فـــي الآداء، فمـــرة تجدها تزايد على جماعة الإخوان المـــسلمين المحظـــورة بحكم القانون مثلما شهدنا جميعاً ردود الأفعال الحكوميـــة تجاه تصريحات فاروق حسني وزير الثقافة أثناء قـــضية الحجاب الشهيرة. ومرة ثانيـــة تنقلـــب علـــى الجماعـــة المحظورة وتقبض علـــى زعمائهـــا وتـــصادر أمـــوالهم وتحاكمهم أمام القضاء العسكري وكأنها تقـــدم للمـــواطن وجبة متنوعة (يمكن يشبع وينساها ويحل عن سماها).

ولعبة الطائفية كانت في بدايتها الطبق الرئيسي الـــذي تقدمه قائمة الطعام الحكومية، وللأسف مطبخ الحكومة لـــم يعد المتحكم الوحيد في طبق الفتنة، فالاختيار الآن قد يكون خاضعا لجهات داخلية أو خارجية، ويـــتم التخـــديم عليـــه لاختبار رد فعل الحكومة أو ربما هو بمثابة تدريب وإعداد ليوم العزومة الكبيرة الذي يحلم به الكثيرون مع الأسف.

وعلى الحكومة الإسراع في دراسة الأسلوب المناسب لإقناع أفراد الشعب أن أي خلاف بين مسلم وقبطي هو خلاف بين مواطنين مصريين، وليس خلافاً طائفياً. فهل ستنجح في إقناع الشارع بذلك؟ بل هل ستقتنع هي في المقام الأول.

نكتة

يجب أن تقوم الحكومة برفع وجبة الطائفية فوراً من على موقد النار لأنها احترقت ولم تعد صالحة للأكل.

باختصار

راهن عدد غير قليل على أن منظمة الـصحة العالميـة ستؤكد قريبا على خلو دولة هوس ستان من كـل أنـواع الأمراض العقلية واستدل المراهنون على صحة رأيهم بأنه بالرغم من تعرض دولتهم لعدة مصاعب ومشاكل متتاليـة فى الفترة الاخيرة إلا أن حكومة بلادهم لم تعلن حتى الآن أن الجانى مختل عقليا

كلام حلمنتيشي

حملة قوية.. تقودها الخارجية المصرية.. لتشريع قانون.. لا يضحك على الذقون.. ويجرم ازدراء الأديان.. في كل مكان.. بصفتها الحارس الأمين.. على أصول الدين.. وتناست الوزارة المبجلة.. المهاترات والبلبلة.. التي تحدث من سنين.. وضحاياها مسيحيين.. من أبناء الوطن .. الذي أصيب بعض أفراده بالعطن.. فصارو يحرقون ويزدرون.. إخوانهم الملكمون.. لكونهم من أقباط.. وآخرها في العياط، يا خارجية مصر.. أول طريق النصر.. تحقيق العدالة.. وإصلاح الحالة.. بمنع ازدراء المسيحية.. بحملة قوية.. تقودها الخارجية أو الداخلية.. أو وزارة معنية.. المهم البدء في الإصلاح.. لأن الخطر في الأفق لاح.

باختصار

في دولة هوس ستان أي شخص يصاب بالرباط الــصليبي في ركبته أثناء ممارسته أي لعبة رياضية بصفته محترفا أو كان هاويا أو حتى شخص عادي من أفراد الشعب يعتبر مرتدا .

يسقط العلم ويحيا تقشير البصل

"كهارب" وزينات في كل أرجاء الوطن وأفـراح وليـالي ملاح والحكومة على وشك توزيع شربات علـى الـشعب فردا فردا، فأخيرا وبعد طول معاناة نجحت الحكومة في توقيع اتفاقية تفاهم مع المملكة العربيـة الـسعودية تلـزم الجانب المصري توريد بنات وسيدات للعمل في المملكـة كخادمات ومديرات منزل وجليسات للأطفال والمسنين.

وتحت شعار "الست المصرية تغسل كموج البحر" تنوي الحكومة بتصدير مليون فتاة وسيدة –لا تزيـد أعمـارهن على ثلاثين عاما حسب بنود الاتفاقية المذكورة – بحلـول عام ٢٠١٠ وعلى رجال الفيفا أن يعضوا أصابعهم نـدما على الصفر الذي حصلت عليه مصر في سـباق تنظـيم مونديال ٢٠١٠ وعلينا أن نفرح ونفخر بأننا سنشارك في مونديال تنفيض السجاد وتنظيـف الأرضـيات وغـسل الصحون بمليون سيدة مصرية "أما عن ست".

وبالطبع يجب على الحكومة أن تزهو بإنجازها غيـر المسبوق لأنها استطاعت أن تعوض الأزمة التي سببتها قلة بل ندرة فرص الأطباء والمهندسين والمدرسين وأسـاتذة الجامعة المصريين في العمل بالخليج لأن المليـون سـت

الذاهبات إلى السعودية سيعوضن كل الخسائر السابقة -وما يجبها إلا ستاتها- وليذهب العلم والعلماء إلى الجحيم لأن الرهان القادم سيكون على الطبيخ والكنس، فالمقشة والجاروف والمنفضة أصبحوا من أهم أدوات جلب العملة الصعبة وسيكون لهم دور بارز جدا في نمو الدخل القومي المصري.

ومن المنطقي أن تتدخل وزارة القوى العاملة -كونها ستصبح طرفا أصيلا في تفعيل بنود الاتفاقية- في مناهج تعليم الفتيات، وستبدأ فورا بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في إلغاء الهندسة والجبر والكيمياء والطبيعة والأحياء والتاريخ والجغرافيا والفلسفة والمنطق وغيرها من العلوم التي لم يعد لها أدنى أهمية، وسيتم وضع مواد تتناسب مع المرحلة القادمة مثل تنظيف المنازل وفرش الأسرّة طبقا لأحدث التكنولوجيا العالمية وكذا تخصيص علوم تشرح طرق الغسيل في الغسالات "الفول أتوماتيك" وإلغاء أي أفكار قديمة في عقول البنات تتعلق "بالطشت وعصابة الغلية" فضلا عن استبدال تدريس كل اللغات الأجنبية باللهجات الخليجية المختلفة لأن الحكومة ستسعى لعقد اتفاقات مماثلة مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي، ولن يكون التحول مقصورا على التعليم فقط فالإعلام له دور كبير سيبدأ بتحول كل الحوارات الخاصة بالبرامج والدراما والإعلانات إلى اللهجة السعودية لضمان إتقان

البنات من صغرهن للهجة المملكة العربية السعودية وكذا إنتاج أفلام تخدم الهدف القومي الجديد وتكرار إذاعتها بالإضافة إلى عرض أفلام قديمة مثل الخادمة، وخادمة ولكن، وغيرها من المواد التي تتسق مع فكر المرحلة القادمة فضلا عن تخصيص يوم وطني للخادمة يتم الاحتفاء فيه بالدور العظيم للإتفاقية ويتم بث الإحتفالات بثا مباشرا على جميع القنوات الأرضية والفضائية لضمان وصوله إلى الجمهور المستهدف.

وسيبدأ أيضا إتحاد الإذاعة والتليفزيون في بث قنوات متخصصة لكل فرع من فروع خدمة المنازل مثل قناة النيل "للتنفيض" وقناة النيل "للكنس والمسح" وقناة مصر "المطبخية" على أن يتم إبتكار شعار يتناسب مع طبيعة كل قناة مثل إختيار "كبشة" أو "حلة" أو "طبق" لقناة مصر "المطبخية"، فضلا عن الإتجاه إلى إطلاق قمر صناعي جديد يسمى نايل "ستات".

وأخيرا فرص المصريات في اكتساح سوق خدمة المنازل في السعودية كبيرة وحتما ستسحب حفيدات "نفرتيتي" و"حتشبسوت" البساط من تحت أقدام الفلبينيات والهنديات والأندونيسيات، والحكومة وضعت من الآن في بطنها بطيخة صيفي لأن الدولارات والريالات قادمة لامحالة، وليسقط العلم ويحيا تقشير البصل.

شكة

بعد عقود من التخلف المتتالية في مجال التنمية البشرية طبيعي أن نفقد كل فرص المنافسة في سوق العمل العالمية وتصبح الخادمات هي العمالة الوحيدة التي يمكن أن نصدرها.

باختصار

مادة الحساب المقررة على المرحلة الابتدائية هى أول مادة يتم تطويرها بعد التعديلات الدستورية الأخيرة وبالاتساق مع المادة ١٧٩ سيصبح مجموع ١٢+١٣ " تأبيدة".

كلام حلمنتيشي

البحث عن الرزق .... وصل إلى حد الرق .... فالمصريون في ليبيا والجزائر والخليج .... بدون أدنى ضجيج .... يعاملوا بمهانة .... ويعيشون باستكانة .... ويسيرون بجوار "الحيط" .... والسيد أبو الغيط .... مهتم بكل شيء إلا شئونهم .... وما يزيد همومهم .... إن السفارات المصرية .... لا تبدي النية ..... في المطالبة بالحقوق .... حتى لو كانت أقفاص برقوق .... فالأهم من حياة المصريين .... الحفاظ على الأساس المتين .... للعلاقات مع الإخوة العرب .... حتى لو عقل المصريين "ضرب."

باختصار

مر الجنيه المصري عبر تاريخه المديد بعدة مراحل أهمها مرحلة " اللحلوح" واتسم فيها الجنيه بالقوة والعنفـوان ثـم جاءت مرحلة "الملطوش" وكان فيها الجنيه ينازع من أجل البقاء والظهور والآن نحن نعيش في مرحلة " الأهيف "

الأقباط في غسالة الوطن

"الحكاية مشكلة بين سيدتين بسبب الغسيل" قالها الـرئيس الراحل أنور السادات بعد أحداث الزاوية الحمـراء التـي زادت إحمرارا بسبب دماء ضحايا الأقباط خلال الأحداث الدامية التي شهدتها المنطقة في أواخر سـبعينيات القـرن الماضي.

ومرت الأحداث تباعا بعد حادث الزاوية الحمراء حتى وصلنا لموقعة العياط، ولا أدري ماذا يمكن كتابته عن ما حدث في العياط، كيف أكتب مقالا ساخرا عن دماء ونـار وقتلى، طبيعة الكتاب تتسم بالسخرية من كل شيء لإبراز السلبيات بأسلوب هزلي أملا في إيجـاد حلـول، ولكـن سلبيات غزوة العياط -كما تـوهم الـسذج مـن إخواننـا المسلمين- شديدة البكائية ولعل اسم العياط القريـب مـن الكلمة العامية "العياط" أي البكاء بالعربية الفـصحى هـو السبب.

ودعنا نتساءل عزيزي القارئ هل البكاء أو "العيـاط" سيكون على الحادث وضحاياه فقط أم علـى المنـشورات التي تم توزيعها أثناء صلاة الجمعة والتي تدل على مـدى تطرف الجناة وخبثهم الشديد وإستغلالهم لجهل الكثيرين، أم

سنبكي على تجاوب عدد غير قليل من السذج -وبالمناسبة هم ضحايا جهلهم وجلادون لإخوانهم الأقباط- أم سيكون البكاء أيضا على رد فعل الحكومة وعدم مواجهتها - كالعادة- للحقيقة حتى تعالج المشكلة من جذورها وإتخاذها لنفس الإجراءات الأمنية القمعية أم سنبكي معا على الإعلام الذي أكد أنها بسيطة وستظهر قريبا على شاشتنا الصغيرة وصفحات الجرائد القومية صور لقسيس وشيخ يتعانقان، وكل شيء تمام، هيه... راحت.

الحل يا سادة في برامج إعلامية تعتمد على التعددية ونبذ كل أنواع التطرف بشكل فعلي، وكفانا برامج الإفتاءات المتتالية التي تتحدث عن غيبيات مثل مدى حلالية ممارسة كرة القدم أو التصويب بالقدم اليسرى أثناء اللعب، وكذا هل أكل المحشي في حلة "ستانلس ستيل" حلال أم حرام خاصة إذا كان المحشي ورق عنب.

وأيضا يجب إعداد مناهج تعليم لا تعتمد على الحفظ والصم والتلقين، مناهج خالية من كل أنواع التطرف والتكفير لمن يختلف معنا، مناهج تعتمد على البحث والتحليل وتعترف بوجود الآخر سياسيا وعرقيا ودينيا على أساس أن المواطنة هي الحل.

لن ينصلح حال البلد طالما نمنطق كل شيء وفقا لحلال وحرام، يا سادة الحكومة ليست مسئولة عن دخول الشعب

إلى الجنة، والأمر أصبح شديد الخطورة ويجب أن يعـي النظام بكل رجاله ووزرائه ونوابــه وأتباعــه وأمنــه أن الأقباط هم الهدف السهل الذي يتــدرب فيــه هــؤلاء وأن النظام هو الهدف القريب القادم، كرسي الحكم هو منتهى آمالهم ولن يغمض لهم جفن حتى تصبح بلدنا "مصر ستان" ويتم تحريم كل شيء فيها حتى زراعة الخيار والباذنجـان (العروس) لأن العريس -الخليفة الحاكم- سيكون قد دخل بمصر. العياط لن تكون النهاية... هي جزء من مخطط بدأ منذ عدة عقود وما زال يحدث على فتــرات وكــل مــرة السيناريو واحد وهو بناء الأقباط لكنيسة، هل أصــبحت الكنيسة تستفز مــشاعر إخواننــا المــسلمين لدرجــة أن المنشورات تطالب بتنظيف القرية التي شهدت الأحداث من المسيحيين المقيمين فيها؟، المتطرفــون يريــدون إزالــة الأقباط -وكأنهم بقع- بدون مسحوق يتم وضعه في غسالة الوطن.

شكة

مجرد ملاحظة، قبل انتخابات مجلس الشعب وقعت أحداث الإسكندرية، وقبل انتخابات مجلس الشورى القادمة جرت غزوة العياط، فعلا أنا "هاصوت".

باختصار

ألقت الشرطة السويدية القبض على ثلاثة أشخاص يحملون الجنسية السويدية من أصول غير أوروبية قبيــل قيــامهم بنسف إحدى الكنائس حسب التقرير الذى أعدتــه وكالــة رويترز للأنباء، ويــراهن الخبثــاء علــى أن الحكومــة المصرية ستسعى لإقناع نظيرتها السويدية بالإعلان عن أن الثلاثـــة المقبـــوض علـــيهم مختلـــون عقليـــا.

كلام حلمنتيشي

الخيانة والعِمالة.... وسوء النية والحالة .... اتهام جـاهز وطازج....لأقباط الخارج.... لأنهم مــن وجهــة نظــر حكومية.... لهم سطوة قويــة.... وتــأثيرات مدويّــة.... ويبيتون الشر.... في البرد والحَر... ويريــدون خــراب البلاد.... وتشريد العِباد.... وتــرى الحكومــة.... أنهـا بشئون الأقباط مهمومة.... وأنهم يتدخلون فيما لا يُعنــيهم .... ولا يوجــد مــا يُرضــيهم.... ولا يــرون الوحــدة الوطنيــة.... والمعيــشة الهنيــة..... مــن أســوان للإسكندرية.... وصداقة تريزا وروحية.... يــرون فقــط المشاكل.... واللعب على الشناكل.... ويعظّموا الأمور.... ويضمرون الشرور.... فيّجب حِرمــانهم مــن الجنــسية المصرية... ومنعهم من أكل الملوخية.

باختصار

شهد مؤتمر تأسيس العلمانية فى مصرمحاولات جادة من قبل القائمين على فعالياته من أجل ابتكار آليات تحسين الصورة الذهنية الخاطئة لدى معظم المصريين عن العلمانية وكونها ضد الدين ، والطريف هو الخلاف حول الطريقة الصحيحة لكتابتها هل هى "العالمانية من العالم "أم العلمانية من العلم وأكد احد الخبثاء أنها كلمة فاسقة صحيح كتابتها هو " العالمانية " من "العالمة " أى " الراقصة ".

شيء من الخوف

انتابني بشكل مفاجئ شعور غريب وممتع وجميل عندما شاهدت مؤخراً وللمرة الألف تقريباً الفيلم الخالد "شيء من الخوف" وبدأت أردد داخل نفسي بقناعة شديدة عكس ما يقال في الفيلم لأني أصبحت أؤمن بأن "جواز عتريس من فؤادة مش باطل" وحلال ومن حق الحكومة أن "تعترس" في البلد كما تشاء فهي الحكومة التي تعرف مصلحتنا ونحن أبناؤها وعلينا السمع والطاعة على طول الخط.

وما أن صدرت أحكام قضائية تقضي بحبس أربعة رؤساء تحرير، وتبعها بعدة أيام حبس رئيس تحرير خامس، فضلا عن عدد آخر من الصحفيين، إلا وزاد الفزع والرعب على مشاعري السابقة، وأصبح القلم يرتعد في يدي ولا أعرف ماذا أكتب، وتتذكرت "لازمة" خفيفة الظل في فيلم "كتكوت" كان يقولها محمد سعد للفنان حسن حسني :"إنت إتخضيت.. عليّ الطلاق إنت إتخضيت".

وبكل صراحة واحقاقاً للحق أنا فعلاً (إتخضيت)، وأكثر من ذلك. وجدت نفسي فجأة أؤيد الحزب الحاكم وأحب الحكومة سواء الحالية أو السابقة أو القادمة، وقررت أن أقوم بتعليق لافتات على كل جدران منزلي تؤيد فكر

الحزب الحاكم وتدافع عن السادة الوزراء وكل أعضاء المجلس الموقر سواء كانوا أغلبية أو معارضة أو مستقليين أو حتى محظورة فضلاً عن تعليق صور أعضاء المجلس عن الدائرة التي أتبعها، وأنوي كل يوم جمعة اصطحاب زوجتي وأولادي في زيارة أسبوعية لمنطقة "السيدة زينب" كونها موقع الدائرة الانتخابية للسيد رئيس المجلس الموقر ليتبرك كل أفراد الأسرة منها.

وسأقوم بالاشتراك مع عدد من الصحفيين المخلصين بقيادة تيار يحمل شعار الولاء للحكومة ودعمها في كل شيء وإرشاد الزملاء الصحفيين الضالين إلى طريق الهداية لأن الحكومة من أولي الأمر وطاعتها وعدم الاعتراض عليها فريضة واجبة لا تحتمل القولان أو النقاش.

وأعرف أنه يدور في الوسط الصحفي سؤال حول حبس "خمسة" من رؤساء التحرير وعدد الصحفيين والإجابة رغم وضوحها لا يراها كل زملاء المهنة، فرقم "خمسة" مبروك ويبعد الحسد، والحكومة لا تريد أن يصيب نجاحها التام عين الحسود؛ ولأن انجازاتها الواضحة مع الأسف لا يراها كل حاقد أو حاسد، لذا قررت مساعدة الحكومة في مساعيها وعمل "عروسة" وبدأت أثقبها بإبرة ولسان حالي يقول: من عين المعارضين وعينهم الثانية، وعين المستقلين وعينهم الثانية...، وأخيراً من عين الصحفيين وعينهم

الثانية.. مع استمرار ثقب العروسة بالإبرة حتى نصل إلى مرحلة حرق العروسة الورق كما هو متبع في الأوساط الشعبية المصرية، وسأقوم أيضاً بشراء كمية هائلة من البخور الهندي لزوم تبخير كل أفراد الحكومة وكل أعضاء الحزب الحاكم وكذا أعضاء المجلس الموقر نائب نائب ونايبة نايبة.

وما أخشاه هو زمالكاويتي الشديدة في بلد كلها تقريباً "حمراء" وكأنها مصابة "بالحصبة" ولكن الشيء الوحيد الذي يطمئنني هو عدم وجود مادة في الدستور تنص على حبس الزمالكاوية مقابل الهتاف والتشجيع، لذا قررت أن أظل أبيض القلب والقالب مهما احمرت الدنيا من حولي أو انتابني شيء من الخوف.

شلكة

بعد صدور أحكام بحبس الصحفيين، سيضاف إلى شروط التعيين في الصحف والمجلات خلال الفترة القادمة امتلاك (كالبش).

كلام حلمنتيشي

الدعم ومستحقوه .... حكاية الشعب مع من حكمـوه .... الحكومة تبحث عنهم منـذ سـنوات .... فـي الـشوارع والطرقات.. والشعب يعاني من الجوع .... والكل مخدوع .... فالدعم ألغي أو استمر.... في الشتاء أو عز الحر .... سيظل المصري يعاني .... فالأمور لا تسير بالأماني .... العمل هو الحل .... وإلا سنظل في الخل .... عائمين، بل غارقين .... وليكن لنا في الصين .... عظة وعبـرة .... بما لها من خبرة .... في الاستفادة من طاقتها البشرية .... وطفرتها القوية .... ليتنا نحقق ما حققت .... ونفيق مـن الملوخية.

باختصار

على الحكومة أن تدرك أن الشعب لن يصدق أي محاولـــة لاقناعه بأن استضافة الرئيس الفرنسي نيكولا ســـاركوزى وصديقته الايطالية على نفقة الدولة يرجع الى أن العاصمة الفرنسية الحقيقية هى باريس الواحات .

ختام

وفى النهاية لا يسعنى عزيزى القارئ إلا شكر كل مـــن ساهم فى تكوينى والبداية كانت مـــن أمـــى رحمهـــا الله ويديها حين أمسكت بيدى لتعلمنى أول خطوات الكتابـــة وحروف الهجاء وحرصها الدائم على أن تكون كتـــابتى على أكمل وجه، وكذا أبى الراحل الذى إكتشف شـــغفى بالقراءة والكتابة وسعى طوال حياتـــه إلـــى تـــوجيهى وامدادى بكل المعلومات ولقنى ثقافـــة وعلـــم ســـيظلان أساس كل حياتي طالما حييت، واخـــوتى منـــى وباســـم وجيهان وعلاقة المحبة التى تملأ قلوبنا ، وبالطبع أسرة جريدة وطني وعلى رأسها المهندس يوسف سيدهم رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير الذى كان بمثابة نـــاظر المدرسة التي تعلمت فيها أصـــول الـــصحافة والكتابـــة ومنحنى الفرصة لأكون صحفيا وأنتمى لمهنة عظيمـــة، وفريق الأقباط متحدون والمهندس عزت بولس الذى كان له الفضل لخروج هذه الكتابات للنور والمهندسة ســـامية سيدهم صاحبة الفضل فى ولادة "كلمـــة ورد غطاهـــا". وأخيرا وعلى رأس القائمة زوجتى "أمانى" شريكتى فى كل شئ ورفيقة المشوار والكفاح والسند الأول فى الحياة وكذلك ابنائى مينا وفادى.

الفهرس

